مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية العدد 71 الجزء الثانى يوليو 2025
الموقع الاليكتروني: https://jsswh.journals.ekb.eg بريد إليكتروني: jsswh.eg@gmail.com

السلوك العدواني السلبي وعلاقته بإنخفاض الطاقة الإنتاجية للجماعة الصفية الأكاديمية

Passive-Aggressive Behavior and its Relationship with A decrease in the Productive Capacity of the Academic Classroom Group

دكتورة وفاء أحمد دياب السيد

دكتوراه الفلسفة في الخدمة الاجتماعية تخصص خدمة الجماعة

باحث بالمعهد العالي للخدمة الاجتماعية بالقاهرة

الملخص:

أستهدف الدراسة رصد ووصف وتحليل العلاقة بين السلوك العدواني السلبي (كمتغير مستقل)، وانخفاض الطاقة الإنتاجية للجماعة الصفية الأكاديمية (كمتغير تابع)، وصولاً إلي صياغة تصور مقترح من منظور طريقة العمل مع الجماعات لتعديل السلوك العدواني السلبي وتفعيل الطاقة الإنتاجية للجماعة الصفية الأكاديمية، واعتمدت الدراسة علي استخدام منهج المسح الاجتماعي بالعينة المتاحة "العينة الميسرة للباحث" لأعضاء الجماعة الصفية الأكاديمية الذين يدرسون مقرر المشروع البحثي بالفرقة الرابعة بالمعهد العالي للخدمة الاجتماعية بالقاهرة للعام الجامعي 2025/2024م وعددهم (305) مفردة، وأشتملت أدوات الدراسة علي صحيفة البيانات الأولية وتضمنت المحاور التالية: (النوع، السن، محل الإقامة)، مقياس السلوك العدواني السلبي (إعداد: الباحثة)، ومقياس إنخفاض الطاقة الإنتاجية للجماعة الصفية الاكاديمية (إعداد: الباحثة)، وكان من ابرز ما توصلت إليه نتائج الدراسة: توجد علاقة طردية دالة إحصائياً عند مستوي معنوية (0.01) بين السلوك العدواني السلبي وانخفاض الطاقة الإنتاجية للجماعة الصفية الأكاديمية، وأن أكثر السلوكيات العدوانية السلبية ارتباطاً بانخفاض الطاقة الإنتاجية للجماعة الصفية الأكاديمية تمثلت فيما يلي: سلوك الانتقام الخفي الشعوري، ثم سلوك الانتقاص من قيمة الذات، يليه سلوك عدم الكفاءة المتعمد، وأخيراً سلوك المسايرة المؤقتة.

الكلمات المفتاحية: السلوك العدواني السلبي–انخفاض الطاقة الانتاجية –الجماعة الصفية الأكاديمية.

Abstract:

The study aimed to monitor, describe and analyze the relationship between passive aggressive behavior (as an independent variable) and the decline in the productive capacity of the academic classroom group (as a dependent variable), in order to formulate a proposed vision from the perspective of the method of working with groups to modify passive aggressive behavior and activate the productive capacity of the academic classroom group. The study relied on the use of the social survey method with the available sample “the sample facilitated by the researcher” for members of the academic classroom group who study the research project course in the fourth year at the Higher Institute of Social Service in Cairo for the academic year 2024/2025 AD, numbering (305) individuals. The study tools included the initial data sheet and included the following axes: (gender, age, place of residence), a passive aggressive behavior scale (prepared by: the researcher), and a scale of the decline in the productive capacity of the academic classroom group (prepared by: the researcher). Among the most prominent findings of the study were: There is a statistically significant direct relationship at a significance level of (0.01) between passive aggressive behavior and the

decline in the productive capacity of the academic classroom group, and that the most negative aggressive behaviors are related The decrease in the productive capacity of the academic classroom group was represented by the following: hidden emotional revenge behavior, then self-deprecating behavior, followed by deliberate incompetence behavior, and finally temporary accommodating behavior.

Keywords: Passive-aggressive behavior- Productive Capacity- Academic Classroom Group

أولاً: مدخل لمشكلة الدراسة وإطارها النظري:-

تُعد الجماعة الصفية الأكاديمية من أبرز البيئات التفاعلية التي يتشكل فيها سلوك الفرد داخل المنظومة التعليمية، وهي ليست مجرد تجمع طلابي، بل كيان اجتماعي يتفاعل أفراده وفق أنماط سلوكية تؤثر وتتأثر بالسياق التعليمي والنفسي والاجتماعي **(الشربيني،9،2019ص)**، وهي وحدة اجتماعية ديناميكية تتأثر بسلوكيات الأفراد داخلها، حيث إن طبيعة التفاعل بين الطلبة تؤثر بصورة مباشرة علي فاعلية العملية التعليمية ومخرجاتها، ومن بين أبرز التحديات التي تواجه الجماعة الصفية ما يُعرف بـ السلوك العدواني السلبي، والذي بات يُلاحظ بوضوح في البيئات التعليمية، لا سيما في المراحل الجامعية، حيث يتخذ الطلبة أحياناً أساليب تعبير غير مباشرة عن مشاعرهم السلبية تجاه الزملاء أو أعضاء هيئة التدريس أو البيئة الاكاديمية **(الفقي، 7،2016ص، Ch &ristianLong ,2016,p12,)**.

فمع توالي الصراعات والإحباطات التي يتعرض لها الأفراد باستمرار؛ ظهرت عديد من الشخصيات المضطربة التي قد يكون بعض أصحابها غير واعين باضطراباتهم ومن ثُم غير مهتمين بعلاجها، وحيث إنه من المحتمل وجودهم في كثير من المواقع مما يحتم التعامل معهم، فإن ذلك قد يتسبب في إستمرار معاناتهم بل ومعاناة المحيطين بهم؛ فمع الحرمان النسبي الذي يلمسونه، والظروف الاجتماعية، والاقتصادية الصعبة، والخبرات الحياتية الضاغطة التي يعايشونها، وكونهم مطحونين في صراعات الحياة واحتياجاتها، فاقدين للرؤية الواضحة للمستقبل الذي تنافست فيه فرص العمل، كل ذلك قد يقودهم إلي مزيد من الإحباط والشعور بالوهن والعجز وينمي لديهم أعراض الاضطرابات الشخصية كمشاعر الاستياء والغضب التي قد يعبرون عنها بصورة عدوانية قد تتخذ في بعض الحالات شكلاً مباشراً وفي حالات أخري قد تتخذ شكلاً أكثر ضرراً فقد تكون غير مباشرة أو غير صريحة ذات طابع وطريقة سلبية في الهجوم علي الآخرين.

وقد يظهر ذلك فيما يسمي بالسلوك العدواني – السلبي – المقنع Passive Aggressive Personality Disorder والذي يعد أحد اضطرابات الشخصية التي وردت في الدليل التشخيصي والإحصائي الرابع المعدل DSM-IV-TR، والخامس 5-DSM بوصفه اضطراب شخصية غير محدد **(American ،2000,p685 Psychiatric Association, 2013, p645:646)**، يعكس نمط للشخصية تبدي فيه عدوانيتها بصورة سلبية مقنعة أي علي نحو غير مباشر وبصور شتي كممارسة المقاومة السلبية لمتطلبات الأداء المناسب حيث العناد والتجهم والمماطلة في أداء المهام أو إدعاء نسيانها أو العمل بكفاءة أقل مما يستطيع الفرد أداءه خاصة للمهام غير المرغوبة أو المكلفة من ذوي السلطة وذلك تعبيراً عن استيائهم، فهؤلاء الأفراد يتسمون بالغضب المقموع والتشاؤم ويكثرون من شكوي سوء الحظ وسوء فهم وتقدير الآخرين، وغالباً ما يميلون للنقد والازدراء حيث افتعال السخف والسخرية من سلوكيات الآخرين، وهم أيضاً أكثر حسداً وحناً لمن هم أوفر منهم حظاً، كما أن سلوكهم يتأرجح بين التأكيد الاستقلالي والتوبة الاعتمادية، وذلك كله ما قد ينشأ نتيجة للتعرض لضغوط داخلية أو خارجية قد تجعل الفرد يحمل في داخله عدواناً خفياً يعجز عن التعبير عنه صراحة خشية المواجهة المباشرة؛ فيخرجه بطريقة سلبية غير مباشرة قد تمثل ضرراً علي ذاته والآخرين **(جعيص، 2015،ص1.123Lim&Suh,2022,p)**، وعليه يمكن القول أن هؤلاء الأفراد يحاولون التعبير عن اتجاهاتهم العدوانية بتحويل المواجهة الصريحة إلي سلبية تظهر في قيامهم بالمناورات المعرقلة لمضايقة الآخرين أو الانتقام منهم وإحباط وإتلاف جهودهم، والتي قد لا تعيق نشاط الآخرين فحسب بل قد تؤثر سلباً علي الفرد ذاته فتلاحقه في حياته الشخصية والاجتماعية والدراسية والمهنية، وتؤثر علي علاقته مع الآخرين بصورة سلبية.

وحيث إن ذلك السلوك العدواني له تأثيراً بالغ الخطورة ليس علي عضو الجماعة فقط بل قد تمتد آثاره إلي جميع الأعضاء ومن ثم المجتمع بأسره، وفي هذا الصدد أشار كل من **Gottschling, Marty, (2015)،(2022)Lim& Suh Meyer, & Coolidge,** إلي أنه يمثل تهديداً للعلاقات الاجتماعية الجيدة حيث إن ممارسة الفرد للعدوانية السلبية تجعله يتجاهل المطالب والاحتياجات النفسية للآخرين؛ مما قد يفقده صفة الاجتماعية وكذلك تعيقه عن أداء الأنشطة والمهام الضرورية مما قد يتسبب

في مزيد من الخسائر سواء لذاته أو لمن حوله، ومن ثم سحب الدعم الاجتماعي الذي يحتاجه، كما قد يؤثر أيضاً بصورة سلبية علي مرونة الشخص وقدرته علي التكيف متسبباً في ضعف أدائه، وإعاقة صحته النفسية فقد يدفعه الانخراط في تلك الممارسات اللاتكيفية إلي إيذاء الذات والتفكير الانتحاري وظهور أعراض الاكتئاب والمعاناة من عديد من الاضطرابات الأخري والمرتبطة بالتوتر كاضطرابات الأكل واضطراب الإجهاد الحاد، وهو يرتبط بمجموعة من السمات اللاتكيفية والمؤشرات النفسية المرضية، مثل: (خبرات الطفولة السلبية، أعراض الاكتئاب، القلق، يقظة الضمير، التوافق، إدارة الغضب المنخفض، العداء الساخر، العصابية، الغضب الداخلي، التقييم الذاتي السلبي، المراقبة الذاتية المختلة وظيفياً، الكرب الشخصي وإدعاء الامراض "التمارض"، التفكير الانتحاري، وإيذاء الذات المتعمد، السلوك الإجرامي، الإجهاد الحاد وظهور الأعراض الجسدية).

وكذلك ما أسفرت عنه نتائج دراستي **Hopmood (2009)**، **جعيص(٢٠١٥)** من حيث إتصافهم بالعصابية، فضلاً عما بينه **Olivine (2022)**، بأنهم يعانون من مشاعر سلبية وصعوبة التعبير والتنفيس عنها، وضعف المواجهة التكيفية، واستخدامهم لاستراتيجيات غير ناضجة أو واعية لحماية الأنا من الخوف والعدوان النشط، والاستجابات النزاعية؛ وذلك بشكل قد يحدث لديهم خللاً اجتماعياً.

وقد اشارت عدد من الدراسات كما في دراسة **زهران، رحاب(2020)**، **Zimmerman (2015)** إلي أن انتشار السلوك العدواني السلبي في الجماعة الصفية قد يؤدي إلي اضطراب العلاقات الاجتماعية، ويُضعف روح التعاون، ويُسهم في تفكك الجماعة الصفية، مما يؤدي في النهاية إلي انخفاض الطاقة الإنتاجية للجماعة، سواء من حيث الأداء الأكاديمي أو المشاركة الجماعية أو التفاعل البناء، **ودراسة الفقي(2016)**؛ **Zimmerman (2015)** إلي أن السلوك العدواني السلبي يُعد من العوامل التي تُضعف الروح المعنوية للطلبة، وتُقلل من مستوي التفاعل، وتُعيق التعاون الجماعي، كما أن استمرار مثل هذه السلوكيات دون تدخل تربوي مناسب يؤدي إلي تكوين بيئة تعليمية سلبية، تعزز الانعزال والانكفاء وتُضعف من قدرة الجماعة الصفية علي النمو والتطور، مما يؤدي إلي انخفاض الطاقة الإنتاجية للجماعة الصفية، سواء من حيث التحصيل الدراسي أو المشاركة الفعّالة أو المبادرة التعليمية، وإيضاً دراسة **erStein (1972)**، والتي أكدت علي أن الإنتاجية الحقيقية تقل عن الإنتاجية الممكنة بسبب الخسائر الناتجة عن العمليات مثل: (ضعف التنسيق، أو النزاع بين الأعضاء)، ودراسة

Beal,Cohen& Burke(2003)، وجدت أن تماسك الجماعة (Group Cohesion) يرتبط ارتباطاً إيجابياً بإنتاجيتها، خاصة في المهام المعرفية والتعاونية، مما يبرز أهمية المناخ النفسي والاجتماعي للجماعة، ودراسة **Johnson& Johnson (2009)** كان من نتائجها انها أثبتت أن الجماعات الصفية التي تقوم علي التعاون الإيجابي بين الأعضاء تحقق إنتاجية أكبر وتحسينات مستدامة في الأداء الأكاديمي، ودراسة (**Salas, Shuffler, Thayer, Bedwell, & Lazzara (2015** كان من نتائجها انها تؤكد علي أن السلوكيات الفردية السلبية داخل الفرق تقلل من الكفاءة العامة، وأن بناء بيئة داعمة وتواصل فعال ضروري لرفع إنتاجية الجماعة، ودراسة **عبد الله (2016)** أوضحت نتائجها أن الجماعات الصفية التي تتسم بالتنظيم الداخلي الإيجابي والثقة المتبادلة تحقق إنتاجية أكاديمية أعلي مقارنة بتلك التي يسودها توتر أو صراعات شخصية، ودراسة **السرحاني(2018)** أشارت إلي أن العمل الجماعي المنظم يزيد من إنتاجية الطلبة عبر تعزيز التعاون، وتحقيق تكامل الأدوار، كما سلطت الضوء علي أهمية المناخ النفسي الآمن في الصف، ودراسة **زهران(2020)** والتي تناولت العلاقة بين السلوك العدواني وبين تفاعل الطلبة داخل الجماعة الصفية، وأشارت إلي أن ضعف التفاعل الناتج عن السلوكيات السلبية يقلل من إنتاجية الجماعة، ويفقدها القدرة علي التعاون والتنظيم.

وفي ظل التحول المستمر نحو التعلم التعاوني، والعمل ضمن فرق، وتنامي دور الجماعة الصفية في بناء الكفايات الشخصية والمهنية للطلبة، تبرز خطورة السلوك العدواني السلبي كمعيق أساسي يُضعف ديناميكية الجماعة ويقلل من كفاءتها في تحقيق الأهداف التعليمية **(Christian &Long ,2016,p8)**، حيث تعتمد طريقة العمل مع الجماعات علي أستخدام الجماعة كأداة أساسية لتحقيق الأهداف المنشودة، فهي إحدي الركائز التي تعتمد عليها عملية المساعدة فمن خلالها يستطيع الاخصائي مساعدة الأفراد علي النمو وتعديل اتجاهاتهم وإكسابهم اتجاهات جديدة.

فالطاقة العامة للجماعة هي مجموع الطاقات الفردية المتاحة للجماعة، ويعني هذا ان نسبة كبيرة من الطاقة العامة للجماعة يجب استخدامها في إطار العلاقات بين افرادها، ففي أي جماعة هناك قدر معين من الاحتكاك بين اعضائها يتأتي عن المجاهدة في سبيل وضع اجتماعي معين والسعي إلي القوة وعدم الاتساق بين الأعضاء وما إلي ذلك، وبالتالي فنسبة الطاقة العامة الواجب تخصيصها لإرساء التماسك والتآلف داخل الجماعة هي طاقة النشاط العامة الحافظة للجماعة **(Roberts & Norhen, 2009 , p78).**

فخصال اعضاء الجماعة تتحدد إلي درجة كبيرة من خلال الخبرات الثقافية التي مر بها هذا الفرد في فترة سابقة من حياته، كما أن أنواع العلاقات المتبادلة التي تنمو داخل الجماعة تتأثر بناموس الثقافة، ونظراً لتأثير الشخصية العامة للجماعة بسمات الجمهور وخصائص البناء الداخلي للجماعة فهي إيضاً تتأثر بالمتغيرات الثقافية ولكن بطريقة غير مباشرة **(Chasrles &Seabury ,2004,p10)**، واختلاف طبيعة المشكلات الخاصة بالطلاب داخل الجماعات الصفية الاكاديمية، أوجد الضرورة لوجود التدخل المهني عن طريق استخدام اساليب وتكنيكات طريقة العمل مع الجماعات باعتبارها إحدي طرق الخدمة الاجتماعية التي تعمل علي استعادة قدرة الإنسان وطاقته، وزيادة أدائه الاجتماعي، فأنها تحدث التغيير المطلوب في شخصية الطالب باستخدام الجماعة كوسيلة أساسية لإحداث التغيير، وأن هذا التغيير يتم من خلال الميكانيزمات الجماعية بشكل أفضل إذا ما قورن بالعمليات الاجتماعية التي تتم بشكل فردي، خاصة مع طبيعة المشكلات السلوكية **(Donlson,Forght, 1990 ,p461)**.

فمن خلال الجماعة يتم مناقشة الأعضاء للمشكلات التي يعانون منها، وذلك باستخدام أساليب ووسائل متعددة في أنشطة البرامج الجماعية التي لها صلة بالسلوك المشكل، والتي من شأنها أن تلغيه أو تساعد علي التخفيف من حدته علي أقل الفروض، ومن ثم تفعيل الطاقة الإنتاجية للجماعة الصفية الأكاديمية، وتعتبر الجماعة في طريقة العمل مع الجماعات وسطاً وهدفاً للتغير، وهي وسيلة لإكساب السلوك، وهي أيضاً وسيلة لتعديل السلوك وذلك عن طريق مقابلة كل من الحاجة إلي الانتماء، والحاجة إلي التقبل وهما من الحاجات النفسية اللازم توافرها لضمان النمو الإنساني السليم، كما أنها حقل تجارب غني لتعليم السلوك الإنساني، حيث تسنح الفرصة لمقابلة الأشخاص ذوي السلوك المختلف، وتتيح للأفراد الفرصة لتغيير عاداتهم، وسلوكياتهم واتجاهاتهم، ومعتقداتهم، وفلسفتهم في الحياة **(أحمد ،1980، ص24)**، كما تتيح الجماعة الفرصة للأفراد للتعرف علي مظاهر سلوك العدوان السلبي والعوامل والأسباب التي تؤدي إلي ذلك، ليتم تغييره من خلال النبذ الذي يتعرض له العضو في حالة عدم امتثاله لمعايير وقوانين الجماعة، وأيضاً التعزيز الاجتماعي للسلوك المقبول، وهذا يساعدهم علي تعلم السلوك الايجابي، فالجماعة تملك قوة الضبط علي أعضائها بالنسبة لآرائهم ومشاعرهم ومعتقداتهم**(عبد المجيد، 1998، ص14)**.

هذا وقد أجرت الباحثة دراسة استطلاعية علي جماعتين صفيتين لطلاب الفرقة الرابعة وذلك في الفترة من شهري نوفمبر وديسمبر/٢٠٢٤م، حيث صممت استبانة للطلاب وبلغت العينة (60) طالب وطالبة، واستبانة أخري طبقت علي (17) عضو من اعضاء هيئة التدريس، ولقد خرجت الدراسة الاستطلاعية بعدة نتائج تلك التي تتمثل في:

جدول رقم (١) يمثل استجابات الطلاب حول السلوك العدواني السلبي

	أولاً : استجابات الطلاب	ثانياً: استجابات أعضاء هيئة التدريس
جوانب الدراسة	النتائج	
درجة انتشار المشكلات	اجاب عينة الدراسة بنسبة ١٠٠% بوجودها بدرجة متوسطة وكبيرة جداً.	أجاب نسبة ١٠٠% بانتشارها بدرجة متوسطة.
وقت حدوثها و اهمية دراستها	87% من الطلاب يرون أنها تتم في ظل عدم وجود أحد من مشرفي الجماعات الصفية الاكاديمية.	اجاب نسبة ١٠٠% بأهمية دراستها لمعرفة أسبابها.
أنواع واشكال المشكلات	اجاب نسبة ٦٠% بأنها تتراوح بين العدوان بالسب والتدخين والشغب والفوضي وعدم الاحترام.	نفس المشكلات التي ذكرها الطلاب تقريباً.
الأسباب و المقترحات	اجاب نسبة ٥٠% بانها نتيجة لمرحلة المراهقة. ٩٠% باستغلال الجماعة الصفية للتعبير عن النفس لإبراز الذات. ٦٠% رأوا أن السبب هو التقليد لرفاق السوء والتأثر بوسائل الاعلام والانترنت وعدم وجود الإرشاد والتوجيه من الاخصائين الاجتماعين.	اجاب نسبة ٩٥% بكثرة الأعمال الملقاة علي عاتقهم وخاصة الاشراف علي الجماعات الصفية وكذلك خوف الطلاب من الإفصاح عن مشكلاتهم.
المقترحات	أجاب نسبة ٩٠% بضرورة إقامة المحاضرات وندوات التوعية وتعليق المطويات وعمل المحاضرات عن السلوك العدواني السلبي وكيفية التعامل مع الشباب في مرحلة المراهقة وكذلك ضرورة التشديد من الاخصائي الاجتماعي والمراقبة لسلوكيات الطلاب.	اجاب نسبة ٨٠% باستخدام التوجيه والإرشاد الفردي والجماعي. استخدام بطاقات التعزيز والدراجات السلوكية. محاولة تكوين علاقة مهنية.

وتري الباحثة أن نتائج الدراسة الاستطلاعية التي نفذتها قد ساهمت بشكل كبير في بلورة الفكرة المحورية للدراسه الحالية، التي انبثقت من ملاحظاتها حول انتشار بعض المشكلات السلوكية العدوانية السلبية، بالإضافة إلي ما لاحظته من خلال عملها مع بعض الجماعات الصفية الاكاديمية والخاصة بالمشروع البحثي "مشروع التخرج" وتفاعلها مع الطلاب، حيث وجدت سلوكيات عديدة تصدر عن بعضهم تشير إلي تفشي مظاهر العدوانية – السلبية، وما أشارت إليه أيضاً نتائج استطلاع الرأي الذي طبق علي عينة

عشوائية من هؤلاء الطلاب حول ذلك الأمر، والتي أسفرت نتائجه عن أن البعض منهم يبدون مظاهر تعكس الميل للتقاعس وقلة الضمير وإضاعة الأمانة وإخلاف الوعود، فهم لا يرفضون ما يطلب منهم من مهام، وأحياناً قد يبدون حماساً لأدائها، ثم يقومون بالمماطلة والتسويف في الأداء، أو تعمد عدم الفاعلية، وقد يتعللون بقلة الحيلة، أو بأن المطلوب غير مناسب، أو يدعون النسيان أو المرض إلي أن يصبح العمل بلا فائدة، فهم يبدعون في التمثيل والايحاءات في كونهم مسالمين وفي ذات الوقت يمارسون العناد والمشاكسة بطريقة غير معلنة، كما أنهم يشعرون دائماً بأن المشكلات سوف تهاجمهم، ويشكون من سوء الحظ وعدم تقدير الآخرين لجهودهم وخاصة من رموز السلطة، كما يلقون باللوم عليهم في أي مشكلة قد تواجههم، فضلاً عن أنهم يفتعلون السخف والسخرية لمن يمثلون ضغطاً بالنسبة لهم كزملائهم مثل ينافسونهم مع محاولاتهم المستمرة للقيام بالتحريض ضدهم وحسد الناجحين منهم، بالإضافة إلي ابتكارهم وسائل جديدة من تكرار الشكوي للسادة اعضاء هئية التدريس ومن هم اكبر سناً من سوء وكثر الاعمال والأنشطة الملقاة عليهم.

كل ذلك قد حدا بالباحثة إلي محاولة التصدي لدراسة السلوك العدواني السلبي بغية الكشف عن الملامح المميزة له، وكذلك الوقوف علي العوامل الكامنة وراءه، تمهيداً لاتخاذ الإجراءات والتدابير اللازمة لعلاجه من خلال البرامج الإرشادية والعلاجية، فالسلوك العدواني السلبي تحديداً لا يزال يُمثل مجالاً يحتاج إلي المزيد من البحث، خاصة في البيئة الجامعية العربية، من حيث أسبابه، أنماطه، وتأثيره علي الأداء الجمعي داخل الجماعة الصفية الاكاديمية.

مشكلة الدراسة: في ضوء العرض السابق للإطار النظري، وفي ضوء ملاحظات الباحثة، وفي ضوء نتائج الدراسة الأستطلاعية فإن مشكلة الدراسة تتحدد في: **دراسة العلاقة بين السلوك العدواني السلبي وبين انخفاض الطاقة الإنتاجية للجماعة الصفية الأكاديمية وتحليل مدي تأثير هذا السلوك علي التفاعل الجماعي والتحصيل والأندماج الأكاديمي، تحليل العلاقة بين السلوك العدواني السلبي والطاقة الإنتاجية للجماعة الصفية الأكاديمية**

ثالثاً: أهمية الدراسة:

الأهمية النظرية: تتضح أهمية البحث والحاجة إليه نظرياً من خلال:

1. إثراء التراث العربي الاجتماعي بإطار نظري عن موضوع شديد الأهمية ألا وهو "السلوك العدواني – السلبي"، مع محاولة استجلاء ووضع ملامح تشخيصية تساهم في فهم ذلك الاضطراب، حيث يتضح من التراث السيكولوجي وجود ندرة في الدراسات العربية حوله، وأن معظم الدراسات الأجنبية قد تناولته ضمن عديد من اضطرابات الشخصية الأخري ولم يتم تناوله بشكل كاف يغطي جوانبه التي يعتريها الجدل والغموض.
2. أهمية دراسة إنتاجية الجماعة وما قد ترتبط به من إنخفاض نتيجة السلوك العدواني – السلبي كخطوة علي طريق المواجهة أو الوقاية من الوقوع في هذا الاضطراب وهو ما يشكل أهمية نظرية في مجال العلوم الاجتماعية الاكلينيكية.
3. اعتبار البحث الحالي من المحاولات الأولي في حدود اطلاع الباحثة – التي تناولت السلوك العدواني السلبي وعلاقته بانخفاض الطاقة الإنتاجية للجماعات الصفية الاكاديمية من خلال دراسة ميدانية كلينيكية؛ مما يجعله ذو طابع منهجي متعدد يجمع بين المنهج الوصفي والكلينيكي ويحقق ما يسمي بالكلينيكية المسلحة.

الأهمية التطبيقية: تتضح أهمية البحث والحاجة إليه تطبيقياً من خلال:

1. إعداد أداة لتشخيص السلوك العدواني– السلبي، ومعرفة البناء العاملي له، يمكن من خلالها التعرف علي الشخصيات التي تعاني من هذا الاضطراب، فضلاً عن التعرف علي علاقته بخفض الطاقة الإنتاجية والتحقق من خصائصهما السيكومترية علي عينة من الطلاب اعضاء الجماعات الصفية الاكاديمية؛ حتي يمكن الاستفادة بهما في دراسات مستقبلية.
2. المساعدة في الكشف عن الأسباب والدوافع الكامنة وراء السلوك العدواني السلبي، وذلك من خلال تناول السلوك العدواني السلبي ومدي تأثيره علي إنخفاض الطاقة الإنتاجية من منظور المنهج الكلينيكي؛ مما قد يساهم في محاولة السيطرة والتصدي لذلك.
3. مساعدة أعضاء هيئة التدريس فى التشخيص المبكر للأفراد ذوي السلوك العدواني السلبي ومن ثم تقديم التدخل المهني لهم بتوفير أوجه العلاج والرعاية المختلفة للتخفيف من معاناتهم.

4. الاستفادة من نتائج البحث في إعداد برامج علاجية وإرشادية لخفض حدة المعاناة من الشخصية العدوانية السلبية لدي الطلاب اعضاء الجماعات الصفية الاكاديمية.

رابعاً: أهداف الدراسة:

يتحدد الهدف الرئيس للدراسة في: "تحديد العلاقة بين السلوك العدواني السلبي وانخفاض الطاقة الإنتاجية للجماعة الصفية الأكاديمية"**: وينبثق من هذا الهدف الرئيس الأهداف الفرعية التالية:**

1. تحديد العلاقة بين سلوك المسايرة المؤقتة وإنخفاض طاقة النشاط العامة للجماعة الصفية الأكاديمية.
2. تحديد العلاقة بين سلوك عدم الكفاءة المتعمد وانخفاض الطاقة الفعالة للجماعة الصفية الأكاديمية.
3. تحديد العلاقة بين سلوك الانتقام الخفي الشعوري وانخفاض الطاقة الإنتاجية الحقيقية للجماعة الصفية الأكاديمية.
4. تحديد العلاقة بين سلوك الانتقاص من قيمة الذات وانخفاض الطاقة الإنتاجية الكامنة للجماعة الصفية الأكاديمية.
5. التوصل إلي صياغة تصور مقترح من منظور طريقة العمل مع الجماعات لتعديل السلوك العدواني السلبي وتفعيل الطاقة الإنتاجية للجماعة الصفية الأكاديمية.

خامساً: فروض الدراسة:

يتحدد الفرض الرئيس للدراسة في: "توجد علاقة طردية تأثيرية دالة إحصائياً بين السلوك العدواني السلبي وانخفاض الطاقة الإنتاجية للجماعة الصفية الأكاديمية":

وينبثق من هذا الفرض الرئيس الفروض الفرعية التالية:

1. توجد علاقة طردية تأثيرية دالة إحصائياً بين سلوك المسايرة المؤقتة وانخفاض طاقة النشاط العامة للجماعة الصفية الأكاديمية.
2. توجد علاقة طردية تأثيرية دالة إحصائياً بين سلوك عدم الكفاءة المتعمد وانخفاض الطاقة الفعالة للجماعة الصفية الأكاديمية.
3. توجد علاقة طردية تأثيرية دالة إحصائياً بين سلوك الانتقام الخفي الشعوري وانخفاض الطاقة الإنتاجية الحقيقية للجماعة الصفية الأكاديمية.

4. توجد علاقة طردية تأثيرية دالة إحصائياً بين سلوك الانتقاص من قيمة الذات وانخفاض الطاقة الإنتاجية الكامنة للجماعة الصفية الأكاديمية.

سادساً: مفاهيم الدراسة:

المفهوم الأول: مفهوم السلوك العدواني السلبي Passive-Aggressive: عرف بالدليل التشخيصي والإحصائي الرابع المعدل للاضطرابات النفسية DSM-IV-TR بأنه نمط متعق من الاتجاهات السالبة والمقاومة السلبية لمتطلبات الأداء الملائم، يبدأ في المراهقة أو الرشد المبكر ويستمر في سياقات متنوعة **(American Psychiatric Association, 2000,p789)**، وفي قاموس علم النفس الصادر عن رابطة علم النفس الأمريكية (APA) بأنه أحد اضطرابات الشخصية طويلة الأمد، والذي يتم فيه التعبير عن التناقض تجاه الذات والآخرين من خلال القيام بمناورات سلبية (غير مباشرة) وكامنة كالمماطلة والتباطؤ والعناد وعدم الكفاءة المتعمد وإدعاء نسيان المواعيد ووضع الأشياء المهمة في غير مكانها؛ وذلك بشكل يتعارض مع النجاح المهني والأكاديمي **(VandenBos, 2015,p167)**.

هذا وقد شمل مفهوم السلوك العدواني وفقاً لهذه الدراسة علي المفاهيم التالية:

1. **مفهوم سلوك المسايرة المؤقتة Temporary Conformity Behavior:** هو نوع من الامتثال السلوكي الظاهري الذي يُظهر فيه الفرد اتفاقاً أو طاعة مع الجماعة أو السلطة، دون أن يكون مقتنعاً داخلياً بما يقوم به، وغالباً ما يُمارس هذا السلوك بصورة سلبية غير مباشرة من خلال: (المماطلة Procrastination): تأجيل متعمّد للمهام المطلوبة، (التسويف Delaying): تأخير الإنجاز تحت ذرائع وقتية، النسيان الانتقائي (Intentional Selective Forgetting): التجاهل المتعمّد لأوامر أو تفاصيل معيّنة بدعوي النسيان)**(Aronson,Wilson & Akert, 2019)**.

وغالبًا ما تؤدي هذه الممارسات إلي تعطيل عمل الجماعة، وتأخير الإنجاز، وتقويض الإنتاجية.

2. **سلوك عدم الكفاءة المتعمد (Deliberate Incompetence Behavior):** هو نمط من السلوك العدواني السلبي، يُمارسه الفرد من خلال إظهار التوافق والتعاون في الظاهر، لكنه في العمق يتعمّد الإخفاق أو يعيق سير العمل الجماعي، ويتجنب الإنجاز أو تحمل المسؤولية عبر وسائل غير مباشرة، منها: (التقاعس عن أداء المهام بحجة عدم الفهم أو الانشغال، خلق الأعذار الوهمية والمبالغة في المبررات، النقد المتكرر لزملائه لإخفاء قصوره الشخصي، الظهور بمظهر المتعاون دون مساهمة حقيقية) **(Myers, 2013,p43)**.

3. **سلوك الانتقام الخفي الشعوري(Covert Emotional Retaliation Behavior):** هو أحد أشكال السلوك العدواني السلبي غير المباشر، يُمارسه الفرد نتيجة مشاعر دفينة من الغضب، الحقد، الإحباط، أو الشعور بالظلم تجاه شخص أو جماعة، ويأخذ طابعاً انتقامياً غير مباشر يتمثل في سلوكيات تُلحق الأذي بالآخرين بشكل خفي، دون مواجهة علنية **(أحمد، حسن 2018،ص32)**. هذا السلوك يُخفي في باطنه نية للإيذاء أو التقليل من الآخرين، بينما قد يظهر خارجياً كسلوك عادي أو غير متعمّد.
4. **سلوك الانتقاص من قيمة الذات (Self-Devaluation Behavior):** هو نمط من السلوكيات السلبية التي يُظهر فيها الفرد صورة مشوهة عن نفسه تتمثل في العجز أو المظلومية أو الضعف، ويُستخدم هذا السلوك في أحيان كثيرة كوسيلة غير مباشرة للتأثير علي الآخرين، أو كآلية دفاعية للتعامل مع الإحباط أو الفشل (**Beck, 1990,p42)**، يأخذ هذا السلوك طابعاً خفياً، يجمع بين اللعب علي العاطفة، وتجنب المسؤولية، وتوجيه اللوم للآخرين بهدف حماية الذات أو مهاجمة الغير دون مواجهة مباشرة.

ويعرف السلوك العدواني السلبي إجرائياً في البحث الحالي بأنه:

1. سلوك غير سوي يقترفه عضو الجماعة.
2. يعكس حالة من العدوان الخفي والمستتر وغير المباشر.
3. يظهر في صورة طابع سلبي كتعبير عن المعارضة والعدائية غير المعلنة.
4. يتمثل في المقاومة السلبية لمتطلبات الأداء المناسب للواجبات والمهام.
5. يقوم فيه العضو بالمناورات المعرقلة والخادعة.
6. يظهر بمظهر الخضوع الزائف.
7. يكثر من الشكوي والاستياء وتعسف المطالب.
8. شكوة مستمرة بعدم تقديره وسوء حظه وإبتلائه.
9. يميل للنقد والازدراء بطريقة غير منطقية وبصفة مستمرة خاصة مع ذوي السلطة.
10. يحقد ويحسد الناجحين والأكثر حظاً.
11. يتفق الجميع علي ان هذا السلوك نمط للشخصية غير مرغوب فيه ويجب تعديله أو تغييره وأن هناك إمكانية للتعديل والتغيير.

المفهوم الثاني: مفهوم انخفاض الطاقة الإنتاجية للجماعة الصفية الأكاديمية: يُشير إلي تراجع قدرة الجماعة الصفية الأكاديمية علي تحويل مواردها البشرية والمعرفية إلي نتائج ملموسة تتجسد في الأداء، والإنجاز، والفاعلية داخل البيئة التعليمية، ويمثل هذا الانخفاض خللاً في مستوي التفاعل، والتنظيم، والتحفيز الجماعي، مما يؤدي إلي التراجع الأكاديمي والمخرجات الجماعية مقارنة بالقدرات الكامنة المتوفرة داخل الجماعة **(Karau &Williams, 1993, p12).**

الأسباب النفسية والاجتماعية وراء إنخفاض الطاقة الإنتاجية للجماعة الصفية:-

- سوء إدارة العلاقات الاجتماعية داخل الصف (مثل التجاهل، التهميش، الصراعات الخفية)
- ظهور أنماط من السلوك العدواني السلبي (مثل المماطلة، الانتقاد الخفي، التهرب من المهام)
- غياب القيادة الفعالة أو المعلم المنظم المحفز
- شيوع مشاعر الإحباط، اللامبالاة، فقدان الانتماء **(Salas, Sims & Burke,2005,p9).**

مفهوم إنخفاض الطاقة الانتاجية للجماعة الصفية الإكاديمية في المؤشرات التالية:

1. **مفهوم انخفاض طاقة النشاط العامة (Decline in General Activity Energy):** هو التراجع العام في الحيوية الجسدية والانفعالية الجماعة، مما يؤدي إلي الركود، السلبية، والانسحاب الاجتماعي، وهو تعبير عن غياب الرغبة أو القدرة علي الانخراط في الأنشطة الاعتيادية أو التفاعلات اليومية **(عبد الستار، إبراهيم8,2010، Goleman, 1995,p11).**
2. **مفهوم انخفاض الطاقة الفعالة(Decline in Effective Energy):** يقصد بها انخفاض قدرة الفرد أو الجماعة علي توجيه الجهد العقلي والعضلي بصورة فعالة نحو المهام المحددة، رغم توفر الوقت أو الإمكانات، وهو غالبًا ما ينتج عن ضعف الدافعية أو التشتت أو الضغط النفسي.

3. **مفهوم انخفاض الطاقة الإنتاجية الحقيقية (Decline in Actual Productive Energy):** هو التراجع في الإنجاز الفعلي القابل للقياس من قبل الجماعة أو الفرد، والذي يُلاحظ من خلال ضعف جودة أو كمية المخرجات، مقارنة بما هو متوقع بناءً على الوقت والجهد المبذول **(أحمد، 2015، Steiner,1972)**
4. **مفهوم انخفاض الطاقة الإنتاجية الكامنة (Decline in Latent Productive Energy):** هو الفشل في تفعيل أو استثمار الإمكانات غير الظاهرة لدي الأفراد أو الجماعة، نتيجة القيود النفسية أو الاجتماعية أو الإدارية، مثل الخوف من الفشل، أو غياب التقدير، أو الشعور بعدم الانتماء.**(زهران،2003، ص33)، Maslow, (1970,p9)**

التعريف الاجرائي لمفهوم إنخفاض الطاقة الإنتاجية للجماعة الصفية الأكاديمية:

1. ضعف الإنجاز الجماعي للمشاريع أو المهام.
2. قلة التفاعل الإيجابي بين أعضاء الجماعة.
3. انخفاض مستوي الالتزام والانضباط العام.
4. زيادة مظاهر العدوان السلبي أو السلبية العامة.
5. غياب روح التعاون أو المسؤولية المشتركة.

المفهوم الثالث: مفهوم الجماعة الصفية الاكاديمية: هي إحدي الجماعات التي تعمل علي تطوير أو تنمية سلوك الفرد بوسيلة أو أكثر من الوسائل الاكاديمية أو وسائل نقل الخبرة في مجال المعرفة أو المهارة أو الاتجاهات بغرض تحقيق معيار أداء مرغوب فيه **(عبداللطيف،2000، ص212)**، كما أنها جماعة ترتبط بنشاط مخطط يهدف إلي تزويد الأفراد بمجموعة من المعلومات والمهارات التي تؤدي إلي زيادة معدلات أداء الفرد في عمله **(عبد الباقي، 2000، ص262)**.

وتقصد الباحثة بالجماعة الصفية الاكاديمية إجرائياً ما يلي:

1. جماعة من الطلاب الدارسين لتخصص الخدمة الاجتماعية المؤهلين بالإطار النظري وليس لديهم خبرات في الممارسة المهنية.
2. تمارس الجماعة برنامج إجباري يشارك الطلاب في جزء منه.
3. تستخدم أكثر من وسيلة اكاديمية للتدريب علي الطرق المهنية.
4. تكسب أعضائها المهارات المهنية وتعلمهم طرق تطبيق التكنيكات المهنية.

5. جماعة إجبارية وليست اختيارية مؤقتة ولا تستمر إلا لفترة محددة.
6. سن أعضاءها ينحصر ما بين 18:21 عام.
7. حجمها ينحصر ما بين100: 157 طالب.
8. للجماعة قيادة مهنية من اعضاء هيئة التدريس.

ثانياً: المنطلق النظري للدراسة: (نظرية إنتاجية الجماعة (Group Productivity theory:

تُعني بتحليل العوامل التي تؤثر في أداء الجماعة وقدرتها علي تحقيق أهدافها، سواء في البيئات التنظيمية أو التعليمية. وتُشير هذه النظرية إلي أن إنتاجية الجماعة لا تقتصر علي مجموع أداء الأفراد، بل تتأثر بعوامل ديناميكية تتعلق بالتفاعل بين الأعضاء، الانسجام، الالتزام، القيادة، توزيع الأدوار، والسلوكيات الفردية داخل السياق الجماعي **(Steiner,1972)**.

وعرّفها بـــ: الفارق بين الإنتاجية الممكنة للجماعة والإنتاجية الفعلية التي تحققها، وذلك نتيجة لعوامل مثل ضعف التنسيق أو تراجع الحافز الجماعي**(Steiner, 1972, p8)**.

المفهوم الأساسي للنظرية: تُحدد وفق المعادلة:

الإنتاجية الفعلية للجماعة= الإمكانات الكلية – الخسائر الناتجة عن العمليات الجماعية

sessoL ssecorP –Potential Productivity =Actual Productivity

و"الخسائر الناتجة عن العمليات" قد تكون نتيجة سوء التنسيق، التشتت، ضعف التواصل، أو الصراعات السلوكية، بما في ذلك السلوك العدواني السلبي الذي يُقلل من الروح التعاونية بين الأعضاء **(long,chiner,2016,p3)**.

ثانياً: العناصر الأساسية في النظرية:

1. **الإنتاجية الكامنة (Potential Productivity)** هي أعلي مستوي من الأداء يمكن أن تحققه الجماعة بناءً علي مهارات أفرادها وطبيعة المهمة والموارد المتاحة.
2. **الخسائر الناتجة عن الأداء (Process Losses)** مثل ضعف التنسيق، السلوك السلبي، التراخي الاجتماعي، النزاعات.
3. **الإنتاجية الفعلية (Actual Productivity)** وهي ما يُنجز فعلياً، وتُقاس كماً أو نوعاً.

ثالثًا :العوامل المؤثرة في إنتاجية الجماعة: (نفسية: مثل(الدافعية، الانتماء ،الانفعـــالات)، اجتماعية: مثل (الانسجام الجماعي، القيادة ، العلاقات)، تنظيمية: مثل(وضـــوح الأدوار، الوقت، الموارد)، مهمة العمل: مثل (مستوي التحدي، التكرار، المهام المشتركة) (**Salas, & Burke, 2005,p6**).

العلاقة بين نظرية إنتاجية الجماعة والسلوك العدواني السلبي: تُسهم نظريـــة إنتاجيـــة الجماعة في تفسير كيف أن السلوك العدواني السلبي يُعد أحد العوامل التي تضعف الطاقة الإنتاجية للجماعة الصفية من خلال: (التأثير علي الانسجام الجماعي، زعزعـــة التفاعـــل الإيجابي، تقويض الحافز الأكاديمي لدي الأفراد).

ارتباط النظرية بسلوك الجماعة: نظرية شتاينر توضح كيف يمكن أن تـــؤدي الـــسلوكيات السلبية – خاصة غير المباشرة، مثل: (المماطلة، ضعف التعاون، العدوانية السلبية، تجاهل المهام) إلي تقليل إنتاجية الجماعة حتي لو كانت تملك قدرات عالية.

وهو ما يجعل هذه النظرية إطاراً مناسباً لتحليل العلاقة التـــي تـــسعي الدراســـة الحاليـــة لاختبارها.

سابعاً: الإجراءات المنهجية للدراسة:

(6) **منهجية الدراسة:** تعد هذه الدراسة من الدراسات الوصفية التي تستهدف رصـــد ووصف وتحليل العلاقة بين السلوك العدواني السلبي (كمتغير مستقل) وانخفاض الطاقة الإنتاجية للجماعة الصفية الأكاديمية (كمتغير تابع)، وصولاً إلي تـــصور مقتـــرح مـــن منظور طريقة العمل مع الجماعات لتعديل السلوك العـــدواني الـــسلبي لتنميـــة الطاقـــة الإنتاجية للجماعة الصفية الأكاديمية وذلك من خلال الاستشهاد بمعطيات الأطر النظرية العلمية ونتائج ودلالات الأطر الميدانية التطبيقية للدراسة، واعتمـــدت الدراســـة علـــي استخدام منهج المسح الاجتماعي بالعينة المتاحة "العينـــة الميـــسرة للباحـــث "لأعـــضاء الجماعة الصفية الأكاديمية الذين يدرسون مقرر المشروع البحثي بالفرقة الرابعة بالمعهد العالي للخدمة الاجتماعية بالقاهرة للعام الجامعي 2025/2024م وعددهم (305) مفردة.

(7) متغيرات الدراسة ومصادرها:

المتغير المستقل " السلوك العدواني السلبي "	عدد العبارات	المتغير التابع " انخفاض الطاقة الإنتاجية "	عدد العبارات
سلوك المسايرة المؤقتة	5	انخفاض طاقة النشاط العامة	5
سلوك عدم الكفاءة المتعمد	5	انخفاض الطاقة الفعالة	5
سلوك الانتقام الخفي الشعوري	5	انخفاض الطاقة الإنتاجية الحقيقية	5
سلوك الانتقاص من قيمة الذات	5	انخفاض الطاقة الإنتاجية الكامنة	5

- وتحددت أهم مصادر تلك المتغيرات في الرجوع إلى الأدبيات النظرية الموجهة للدراسة، وكذلك الرجوع إلي الدراسات السابقة ذات الصلة بالقضية البحثية للدراسة.

(8) أدوات الدراسة: تمثلت أدوات جمع البيانات في:

(3-1) صحيفة البيانات الأولية (إعداد الباحثة).

(3-2) مقياس السلوك العدواني السلبي للجماعة الصفية الأكاديمية (إعداد الباحثة).

(3-3) مقياس انخفاض الطاقة الإنتاجية للجماعة الصفية الأكاديمية (إعداد الباحثة).

1. قامت الباحثة بتصميم مقياس الدراسة في ضوء التراث النظري والإطار التصوري الموجه للدراسة، وكذلك الرجوع إلي الدراسات السابقة المتصلة بالدراسة، بالإضافة إلى الاستفادة من بعض المقاييس المرتبطة بالقضية البحثية للدراسة.
2. اشتملت مقاييس الدراسة علي أربعة أبعاد رئيسة وهى: بعد سلوك المسايرة المؤقتة، وبعد سلوك عدم الكفاءة المتعمد، وبعد سلوك الانتقام الخفي الشعوري، وبعد سلوك الانتقاص من قيمة الذات، بعد انخفاض طاقة النشاط العامة، وبعد انخفاض الطاقة الفعالة، وبعد انخفاض الطاقة الإنتاجية الحقيقية، وبعد انخفاض الطاقة الإنتاجية الكامنة.
3. ثم تم تحديد وصياغة العبارات الخاصة بكل بعد، والذي بلغ عددها (20) عبارة، مقسمة بالتساوي (5) عبارات لكل بعد.
4. اعتمد المقاييس علي التدريج الثلاثي لمقياس ليكرت، بحيث تكون الاستجابة لكل عبارة (أوافق، محايد، أرفض) وأعطيت لكل استجابة من هذه الاستجابات وزناً (درجة): أوافق (ثلاثة درجات)، محايد (درجتين)، أرفض (درجة واحدة).

5. صدق الأداة:

(أ) صدق المحتوي "الصدق المنطقي":

- الإطلاع علي الأدبيات النظرية ذات الصلة، ثم تحليلها وذلك للوصول إلي الأبعاد المختلفة والعبارات المرتبطة بالمشكلة البحثية للدراسة، وذلك لتحديد أبعاد السلوك العدواني السلبي والمتمثلة في: (بعد سلوك المسايرة المؤقتة، بعد سلوك عدم الكفاءة المتعمد، بعد سلوك الانتقام الخفي الشعوري، بعد سلوك الانتقاص من قيمة الذات)، تحديد أبعاد انخفاض الطاقة الإنتاجية للجماعة الصفية الأكاديمية والمتمثلة في: (بعد انخفاض طاقة النشاط العامة، بعد انخفاض الطاقة الفعالة، بعد انخفاض الطاقة الإنتاجية الحقيقية، بعد انخفاض الطاقة الإنتاجية الكامنة).
- ثم تم عرض كلتا المقياسان علي عدد (5) محكمين من أعضاء هيئة التدريس بكلية الخدمة الاجتماعية جامعة حلوان والمعهد العالي للخدمة الاجتماعية بالقاهرة لإبداء الرأي في صلاحية الأداة من حيث السلامة اللغوية للعبارات وارتباطها بأبعاد الدراسة، وقد تم حذف بعض العبارات وتعديل وإعادة صياغة البعض، وبناء علي ذلك تم صياغة المقياس في صورته النهائية، كما يمكن الاعتماد علي نتائجه في تحقيق أهداف الدراسة واختبار صحة فروضها.

(ب) صدق الاتساق الداخلي: وذلك بالتطبيق علي عينة قوامها (20) مفردة من الذين يدرسون مقرر المشروع البحثي بالفرقة الرابعة بالمعهد العالي للخدمة الاجتماعية بالقاهرة للعام الجامعي 2025/2024م (خارج إطار عينة الدراسة)، وتبين أنها معنوية عند مستويات الدلالة المتعارف عليها، وأن معامل الصدق مقبول، **وذلك كما يلي:**

جدول رقم (3) يوضح الاتساق الداخلي بين أبعاد مقياس السلوك العدواني السلبي ودرجة الأداة ككل

الأعضاء (ن=20) / الأبعاد	سلوك المسايرة المؤقتة	سلوك عدم الكفاءة المتعمد	سلوك الانتقام الخفي الشعوري	سلوك الانتقاص من قيمة الذات	أبعاد المقياس ككل
معامل الارتباط	0.877	0.940	0.902	0.961	1
الدلالة	**	**	**	**	
قوة معامل الارتباط	طردي قوي	طردي قوي	طردي قوي	طردي قوي	طردي تام

يوضح أنه: توجد علاقة طردية دالة إحصائياً عند مستوي معنوية (0.01) بين أبعاد مقياس السلوك العدواني السلبي لكل بعد علي حدة وللأبعاد كلها، ومن ثم تحقق مستوي الثقة في الأداة والاعتماد علي نتائجها.

جدول رقم (4) نتائج ثبات مقياس السلوك العدواني السلبي

الأعضاء (ن=20)		سلوك المسايرة المؤقتة	سلوك عدم الكفاءة المتعمد	سلوك الانتقام الخفي الشعوري	سلوك الانتقاص من قيمة الذات	أبعاد المقياس ككل
الأبعاد						
معادلة سبيرمان – براون للتجزئة النصفية للثبات	قيمة (ر) ودلالتها	0.860**	0.832**	0.979**	0.797**	0.971**
	قوة معامل الارتباط	طردي قوي	طردي قوي	طردي قوي	طردي قوي	طردي قوي
	قيمة المعامل	0.924	0.908	0.989	0.887	0.985
	درجة الثبات	درجة عالية	درجة عالية	درجة عالية	درجة عالية	درجة عالية

يوضح أن: معاملات الثبات لأبعاد مقياس السلوك العدواني السلبي تتمتع بدرجة عالية من الثبات والدقة والموثوقية، وأصبحت الأداة في صورتها النهائية، وبذلك يمكن الاعتماد علي نتائجها، كما أن نتائجها قابلة للتعميم علي مجتمع الدراسة.

جدول رقم (5) يوضح الاتساق الداخلي بين أبعاد مقياس انخفاض الطاقة الإنتاجية ودرجة الأداة ككل

الأعضاء (ن=20)	انخفاض طاقة النشاط العامة	انخفاض الطاقة الفعالة	انخفاض الطاقة الإنتاجية الحقيقية	انخفاض الطاقة الإنتاجية الكامنة	أبعاد المقياس ككل
الأبعاد					
معامل الارتباط	0.912	0.889	0.895	0.942	1
الدلالة	**	**	**	**	
قوة معامل الارتباط	طردي قوي	طردي قوي	طردي قوي	طردي قوي	طردي تام

يوضح الجدول السابق أن: توجد علاقة طردية دالة إحصائياً عند مستوي معنوية (0.01) بين أبعاد مقياس انخفاض الطاقة الإنتاجية لكل بعد علي حدة من ناحية وللأبعاد كلها من ناحية أخري، ومن ثم تحقق مستوي الثقة في الأداة والاعتماد علي نتائجها.

جدول رقم (6) يوضح نتائج ثبات مقياس انخفاض الطاقة الإنتاجية

الأعضاء (ن=20)		انخفاض طاقة النشاط العامة	انخفاض الطاقة الفعالة	انخفاض الطاقة الإنتاجية الحقيقية	انخفاض الطاقة الإنتاجية الكامنة	أبعاد المقياس ككل
الأبعاد						
معادلة سبيرمان – براون للتجزئة النصفية للثبات	قيمة (ر) ودلالتها	**0.938	**0.605	**0.952	**0.915	**0.964
	قوة معامل الارتباط	طردي قوي	طردي متوسط	طردي قوي	طردي قوي	طردي قوي
	قيمة المعامل	0.968	0.754	0.976	0.955	0.982
	درجة الثبات	درجة عالية	درجة عالية	درجة عالية	درجة عالية	درجة عالية

يوضح الجدول السابق أن: معاملات الثبات لأبعاد مقياس انخفاض الطاقة الإنتاجية تتمتع بدرجة عالية من الثبات والدقة والموثوقية، وأصبحت الأداة في صورتها النهائية، وبذلك يمكن الاعتماد علي نتائجها، كما أن نتائجها قابلة للتعميم علي مجتمع الدراسة.

(9) تحديد مستويات المتوسطات الحسابية لأبعاد الدراسة: يمكن تحديد مستوي أبعاد الدراسة باستخدام المتوسط الحسابي، حيث تم ترميز وإدخال البيانات إلي الحاسب الآلي، ولتحديد طول خلايا المقياس الثلاثي (الحدود الدنيا والعليا)، وتم حساب المدي= أكبر قيمة – أقل قيمة (3–1 = 2)، ثم تم تقسيمه علي عدد خلايا المقياس للحصول علي طول الخلية المصحح (3/2 = 0.67) وبعد ذلك تم إضافة هذه القيمة إلي أقل قيمة في المقياس أو بداية المقياس وهي الواحد الصحيح وذلك لتحديد الحد الأعلي لهذه الخلية، **وذلك كما يلي:**

جدول رقم (7) يوضح مستويات المتوسطات الحسابية لأبعاد الدراسة

القيم	المستوى
إذا تراوحت قيمة المتوسط للعبارة أو البعد من 1 إلي 1.67	مستوي منخفض
إذا تراوحت قيمة المتوسط للعبارة أو البعد من 1.68 إلي 2.34	مستوي متوسط
إذا تراوحت قيمة المتوسط للعبارة أو البعد من 2.35 إلي 3	مستوي مرتفع

(10) أساليب التحليل الإحصائي: تم جمع البيانات في الفترة من 2025/2/9م إلي 2025/3/31م، ثم تم معالجة البيانات من خلال الحاسب الآلي باستخدام برنامج الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS.V. 24.0)، وقد طبقت الأساليب الإحصائية التالية: التكرارات والنسب المئوية، والمتوسط الحسابي، والانحراف المعياري، والمدي، ومعادلة سبيرمان – براون للتجزئة النصفية للثبات، وتحليل الانحدار البسيط، ومعامل ارتباط بيرسون، ومعامل التحديد، واختبار (ت) لعينتين مستقلتين، وتحليل التباين أحادي الاتجاه لتحديد معنوية نموذج الانحدار.

سابعاً: نتائج الدراسة الميدانية ومناقشتها:

المحور الأول: وصف أعضاء الجماعة الصفية الأكاديمية مجتمع الدراسة: متوسط سن أعضاء الجماعة الصفية الأكاديمية (21) سنة، وبانحراف معياري سنة واحدة تقريباً، أكبر نسبة من أعضاء الجماعة الصفية الأكاديمية إناث بنسبة (94.1%)، بينما الذكور بنسبة (5.9%)، أكبر نسبة من أعضاء الجماعة الصفية الأكاديمية مقيمين بالحضر بنسبة (72.8%)، بينما المقيمين بالريف بنسبة (27.2%).

المحور الثاني: أبعاد السلوك العدواني السلبي للجماعة الصفية الأكاديمية:

(1) سلوك المسايرة المؤقتة:

جدول رقم (8) يوضح سلوك المسايرة المؤقتة للجماعة الصفية الأكاديمية

	العبارات	الاستجابات						المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
		أوافق		محايد		أرفض				
		ك	%	ك	%	ك	%			
الأعضاء (ن=305)	أستمع لطلبات الآخرين فقط لتجنب المواجهة ثم لا أنفذها	63	20.7	53	17.4	189	62	1.59	0.81	2
	أؤجل أداء المهام الدراسية رغم معرفتي بأهميتها	60	19.7	36	11.8	209	68.5	1.51	0.8	3
	أتعمد نسيان بعض الواجبات أو المسؤوليات	52	17	31	10.2	222	72.8	1.44	0.77	5
	أؤجل الرد أو التفاعل مع زملائي أو أعضاء هيئة التدريس بشكل متعمد	58	19	31	10.2	216	70.8	1.48	0.8	4
	أميل إلي الهدوء الظاهري، لكني أعبر عن رفضي بأساليب غير مباشرة	128	42	72	23.6	105	34.4	2.08	0.87	1
	سلوك المسايرة المؤقتة ككل							1.62	0.68	مستوي منخفض

يوضح الجدول السابق أن: مستوي **سلوك المسايرة المؤقتة للجماعة الصفية الأكاديمية** منخفض حيث بلغ المتوسط الحسابي (1.62)، ومؤشرات ذلك وفقاً لترتيب المتوسط الحسابي: الترتيب الأول أميل إلي الهدوء الظاهري، لكني أعبر عن رفضي بأساليب غير مباشرة بمتوسط حسابي (2.08)، يليه الترتيب الثاني أستمع لطلبات الآخرين فقط لتجنب المواجهة ثم لا أنفذها بمتوسط حسابي (1.59)، ثم الترتيب الثالث أؤجل أداء المهام

الدراسية رغم معرفتي بأهميتها بمتوسط حسابي (1.51)، وأخيراً الترتيب الخامس أتعمد نسيان بعض الواجبات أو المسؤوليات بمتوسط حسابي (1.44). وبرغم شيوع ذلك الاضطراب وفقاً لما أشار إليه كل من (Bradley ,Shedler 2006، Warfiled, H. 2012)، وكذلك نظراً لأهميته على المستوي النفسي والشخصي والاجتماعي للفرد والمجتمع ككل، إلا أنه لم يلق الاهتمام الكافي بالبحث والدراسة من بين الاضطرابات النفسية والعقلية عموماً، واضطرابات الشخصية خصوصاً، وذلك ما أكدته نتائج دراسة كل من (suh &Lin, 2022؛ Hopwood, Wright, 2012).

(2) سلوك عدم الكفاءة المتعمد:

جدول رقم (9) يوضح سلوك عدم الكفاءة المتعمد للجماعة الصفية الأكاديمية

	العبارات	الاستجابات						المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
		أوافق		محايد		أرفض				
		ك	%	ك	%	ك	%			
الأعضاء (ن=305)	أتعمد أداء المهام بشكل غير كامل رغم قدرتي علي إنجازها جيداً	58	19	32	10.5	215	70.5	1.49	0.8	3
	أظهر تعاون مع زملائي أو أعضاء هيئة التدريس، لكني في الواقع لا أشارك بفعالية	59	19.3	41	13.4	205	67.2	1.52	0.8	1
	أختلق أعذاراً لتجنب المهام والمسؤوليات الصفية	59	19.3	29	9.5	217	71.1	1.48	0.8	4
	أتحاشي تحمل المسؤولية عند حدوث أي تقصير في العمل الجماعي	57	18.7	42	13.8	206	67.5	1.51	0.79	2
	أمارس الانتقاد السلبي تجاه زملائي بطريقة غير مباشرة أو ساخرة	57	18.7	16	5.2	232	76.1	1.43	0.79	5
	سلوك عدم الكفاءة المتعمد ككل							1.49	0.72	مستوي منخفض

يوضح الجدول السابق أن: مستوي **سلوك عدم الكفاءة المتعمد للجماعة الصفية الأكاديمية** منخفض حيث بلغ المتوسط الحسابي (1.49)، ومؤشرات ذلك وفقاً لترتيب المتوسط الحسابي: الترتيب الأول أظهر تعاون مع زملائي أو أعضاء هيئة التدريس، لكني في الواقع لا أشارك بفعالية بمتوسط حسابي (1.52)، يليه الترتيب الثاني أتحاشي تحمل المسؤولية عند حدوث أي تقصير في العمل الجماعي بمتوسط حسابي (1.51)، ثم الترتيب الثالث أتعمد أداء المهام بشكل غير كامل رغم قدرتي علي إنجازها جيداً بمتوسط

حسابي (1.49)، وأخيراً الترتيب الخامس أمارس الانتقاد السلبي تجاه زملائي بطريقة غير مباشرة أو ساخرة بمتوسط حسابي (1.43)، وهو ما أكدته نتائج دراسة **Fossat(2007)**، والتي توصلت إلي اتسام أفراده بالاندفاعية، وما أكدته نتائج دراسة كل من **Hopwood 2009, schanz (2021) ,Lim& Suh (2022)**، أنهم غير جديرين بالثقة ويقدمون دعماً اجتماعياً أقل واتسامهم أيضاً بالعصابية والعناد والتلاعب والعدوانية وعدم الرضا والمزاج والتأثير السلبي والمستوي المنخفض من التوافق ويقظة الضمير، كما أنهم أكثر ميلاً لسوء استخدام المواد، وأكثر عرضة للمعاناة من الاكتئاب وظهور الأعراض الجسدية كالتشاوهات الجسدية والميل الي السمنه المفرطة أو النحافة المفرطة.

(3) سلوك الانتقام الخفي الشعوري:

جدول رقم (10) يوضح سلوك الانتقام الخفي الشعوري للجماعة الصفية الأكاديمية

	العبارات	الاستجابات						المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
		أوافق		محايد		أرفض				
		ك	%	ك	%	ك	%			
الأعضاء (ن=305)	أتصرف بطريقة انتقامية دون أن أظهر ذلك علناً	60	19.7	17	5.6	228	74.8	1.45	0.8	1
	أتعمد إحباط محاولات الأخرين للنجاح أو الإنجاز داخل الجماعة الصفية	56	18.4	12	3.9	237	77.7	1.41	0.78	4
	حدث أن أتلفت أو ساعدت في إتلاف أشياء تخص زملائي بدافع الغضب أو الغيرة	61	20	15	4.9	229	75.1	1.45	0.81	2
	أستبعد بعض زملائي وأقلل من شأنهم في المواقف الصفية	61	20	12	3.9	232	76.1	1.44	0.81	3
	أمارس تصرفات تقلل من احترام أو تقدير الآخرين لي	56	18.4	14	4.6	235	77	1.41	0.78	4
	سلوك الانتقام الخفي الشعوري ككل							1.43	0.77	مستوي منخفض

يوضح الجدول السابق أن: مستوي **سلوك الانتقام الخفي الشعوري للجماعة الصفية الأكاديمية** منخفض حيث بلغ المتوسط الحسابي (1.43)، ومؤشرات ذلك وفقاً لترتيب المتوسط الحسابي: الترتيب الأول أتصرف بطريقة انتقامية دون أن أظهر ذلك علناً بمتوسط حسابي (1.45) وبانحراف معياري (0.8)، يليه الترتيب الثاني حدث أن أتلفت أو

ساعدت في إتلاف أشياء تخص زملائي بدافع الغضب أو الغيرة بمتوسط حسابي (1.45) وبانحراف معياري (0.81)، ثم الترتيب الثالث أستبعد بعض زملائي وأقلل من شأنهم في المواقف الصفية بمتوسط حسابي (1.44)، وأخيراً الترتيب الرابع أتعمد إحباط محاولات الأخرين للنجاح أو الإنجاز داخل الجماعة الصفية، وأمارس تصرفات تقلل من احترام أو تقدير الآخرين لي بمتوسط حسابي (1.41).

(4) سلوك الانتقاص من قيمة الذات:

جدول رقم (11) يوضح سلوك الانتقاص من قيمة الذات للجماعة الصفية الأكاديمية

	العبارات	الاستجابات						المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
		أوافق		محايد		أرفض				
		ك	%	ك	%	ك	%			
الأعضاء (ن=305)	أظهر نفسي كضحية أمام الآخرين للحصول علي تعاطفهم	66	21.6	17	5.6	222	72.8	1.49	0.83	3
	أتهرب من المواجهة المباشرة عندما أواجه مشكلة من زملائي أو أعضاء هيئة التدريس	64	21	37	12.1	204	66.9	1.54	0.82	1
	أقوم أحياناً بنشر إشاعات أو معلومات سلبية عن الآخرين في الجماعة الصفية الأكاديمية	65	21.3	10	3.3	230	75.4	1.46	0.82	5
	أميل إلي التقليل من قدراتي الذاتية أمام الآخرين	65	21.3	27	8.9	213	69.8	1.51	0.82	2
	أستخدم سلوك التشهير لتفريغ مشاعري أو غضبي من الآخرين	61	20	21	6.9	223	73.1	1.47	0.81	4
	سلوك الانتقاص من قيمة الذات ككل							1.49	0.77	مستوي منخفض

يوضح الجدول السابق أن: مستوي **سلوك الانتقاص من قيمة الذات للجماعة الصفية الأكاديمية** منخفض حيث بلغ المتوسط الحسابي (1.49)، ومؤشرات ذلك وفقاً لترتيب المتوسط الحسابي: الترتيب الأول أتهرب من المواجهة المباشرة عندما أواجه مشكلة من زملائي أو أعضاء هيئة التدريس بمتوسط حسابي (1.54)، يليه الترتيب الثاني أميل إلي التقليل من قدراتي الذاتية أمام الآخرين بمتوسط حسابي (1.51)، ثم الترتيب الثالث أظهر نفسي كضحية أمام الآخرين للحصول علي تعاطفهم بمتوسط حسابي (1.49)، وأخيراً الترتيب الخامس أقوم أحياناً بنشر إشاعات أو معلومات سلبية عن الآخرين في الجماعة الصفية الأكاديمية بمتوسط حسابي (1.46).

- **مستوي السلوك العدواني السلبي للجماعة الصفية الأكاديمية ككل:**

جدول رقم (12) يوضح مستوي السلوك العدواني السلبي للجماعة الصفية الأكاديمية ككل

الأبعاد		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوي	الترتيب
سلوك المسايرة المؤقتة	الأعضاء (ن=305)	1.62	0.68	منخفض	1
سلوك عدم الكفاءة المتعمد		1.49	0.72	منخفض	2
سلوك الانتقام الخفي الشعوري		1.43	0.77	منخفض	4
سلوك الانتقاص من قيمة الذات		1.49	0.77	منخفض	3
أبعاد السلوك العدواني السلبي ككل		1.51	0.69	مستوي منخفض	

يوضح الجدول السابق أن: مستوي **السلوك العدواني السلبي للجماعة الصفية الأكاديمية ككل** منخفض حيث بلغ المتوسط الحسابي (1.51)، ومؤشرات ذلك وفقاً لترتيب المتوسط الحسابي:

- الترتيب الأول سلوك المسايرة المؤقتة للجماعة الصفية الأكاديمية بمتوسط حسابي (1.62) وهو مستوي منخفض.
- الترتيب الثاني سلوك عدم الكفاءة المتعمد للجماعة الصفية الأكاديمية بمتوسط حسابي (1.49) وبانحراف معياري (0.72) وهو مستوي منخفض.
- الترتيب الثالث سلوك الانتقاص من قيمة الذات للجماعة الصفية الأكاديمية بمتوسط حسابي (1.49) وبانحراف معياري (0.77) وهو مستوي منخفض.
- الترتيب الرابع سلوك الانتقام الخفي الشعوري للجماعة الصفية الأكاديمية بمتوسط حسابي (1.43) وهو مستوي منخفض.

فهناك أدلة تشير أن لهذا الاضطراب جذوراً لبعض أخطاء التفكير، فقد أشار **Schanz,(2021)** إلي أنه يعد نتاجاً لعمليات مراقبة وتقييم غير فعالة، وكذلك أكد كل من **Huizen (2020),Olivine (2022)** علي أن من يعانون منه لديهم أنماط تفكير مشوهة وسلبية تجعلهم يلجئون لاستجابات ضارة وأفعال غير واعية، كما توصلت نتائج دراسة **Schanz,(2022)** إلي وجود علاقة ارتباطية موجبة بين ذلك الاضطراب والاجترار الفكري والإسناد أو العزو المطلبي.

المحور الثالث: أبعاد انخفاض الطاقة الإنتاجية للجماعة الصفية الأكاديمية:

(1) انخفاض طاقة النشاط العامة:

جدول رقم (13) يوضح انخفاض طاقة النشاط العامة للجماعة الصفية الأكاديمية

	العبارات	الاستجابات						المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
		أوافق		محايد		أرفض				
		ك	%	ك	%	ك	%			
الأعضاء (ن=305)	عندما يتصرف بعض الطلاب بعدوانية أشعر بانخفاض في حماسي ونشاطي	174	57	70	23	61	20	2.37	0.8	5
	ألاحظ أن سلوك بعض الزملاء السلبي يؤثر علي تركيز الجماعة الصفية ككل	211	69.2	47	15.4	47	15.4	2.54	0.75	2
	ينتشر الكسل أو التسويف بين الطلاب بسبب تأثير بعضهم علي بعض	194	63.6	72	23.6	39	12.8	2.51	0.71	3
	من الصعب الحفاظ علي حماس الجماعة الصفية عندما يكون بعض الأعضاء غير ملتزمين	190	62.3	73	23.9	42	13.8	2.49	0.73	4
	تصرفات الأعضاء ذوي السلوك العدواني السلبي تقلل من التعاون والعمل الجماعي في الجماعة الصفية	237	77.7	37	12.1	31	10.2	2.68	0.65	1
	انخفاض طاقة النشاط العامة ككل							2.52	0.59	مستوي مرتفع

يوضح الجدول السابق أن: انخفاض طاقة النشاط العامة للجماعة الصفية الأكاديمية مرتفع حيث بلغ المتوسط الحسابي (2.52)، ومؤشرات ذلك وفقاً لترتيب المتوسط الحسابي: الترتيب الأول تصرفات الأعضاء ذوي السلوك العدواني السلبي تقلل من التعاون والعمل الجماعي في الجماعة الصفية بمتوسط حسابي (2.68)، يليه الترتيب الثاني ألاحظ أن سلوك بعض الزملاء السلبي يؤثر علي تركيز الجماعة الصفية ككل بمتوسط حسابي (2.54)، ثم الترتيب الثالث ينتشر الكسل أو التسويف بين الطلاب بسبب تأثير بعضهم علي بعض بمتوسط حسابي (2.51)، وأخيراً الترتيب الخامس عندما يتصرف بعض الطلاب بعدوانية أشعر بانخفاض في حماسي ونشاطي بمتوسط حسابي (2.37).

(2) انخفاض الطاقة الفعالة:

جدول رقم (14) يوضح انخفاض الطاقة الفعالة للجماعة الصفية الأكاديمية

	العبارات	الاستجابات						المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
		أوافق		محايد		أرفض				
		ك	%	ك	%	ك	%			
الأعضاء (ن=305)	السلوكيات العدوانية السلبية تؤدي إلي تباطؤ العمل الجماعي في الصف الأكاديمي	241	79	33	10.8	31	10.2	2.69	0.65	1
	أشعر بالإحباط عندما أعمل مع زملاء يتحملون مسئولياتهم	133	43.6	34	11.1	138	45.2	1.98	0.94	5
	التصرفات العدوانية السلبية تقلل من إنتاجية الجماعة الصفية الأكاديمية وتؤثر علي الأداء العام	233	76.4	27	8.9	45	14.8	2.62	0.73	3
	سلوك بعض الطلاب العدواني السلبي يضيع روح التعاون في الصف	240	78.7	31	10.2	34	11.1	2.68	0.67	2
	أجد صعوبة في التركيز والتحفيز عندما يكثر النقد السلبي في الجماعة الصفية الأكاديمية	222	72.8	48	15.7	35	11.5	2.61	0.68	4
	انخفاض الطاقة الفعالة ككل							2.52	0.53	مستوي مرتفع

يوضح الجدول السابق أن: انخفاض الطاقة الفعالة للجماعة الصفية الأكاديمية مرتفع حيث بلغ المتوسط الحسابي (2.52)، ومؤشرات ذلك وفقاً لترتيب المتوسط الحسابي: الترتيب الأول السلوكيات العدوانية السلبية تؤدي إلي تباطؤ العمل الجماعي في الصف الأكاديمي بمتوسط حسابي (2.69)، يليه الترتيب الثاني سلوك بعض الطلاب العدواني السلبي يضيع روح التعاون في الصف بمتوسط حسابي (2.68)، ثم الترتيب الثالث التصرفات العدوانية السلبية تقلل من إنتاجية الجماعة الصفية الأكاديمية وتؤثر علي الأداء العام بمتوسط حسابي (2.62)، وأخيراً الترتيب الخامس أشعر بالإحباط عندما أعمل مع زملاء يتحملون مسئولياتهم بمتوسط حسابي (1.98).

وهذا ما أظهرت نتائج دراسات **زهران، رحاب(2020)؛ Zimmerman,(2015)** أن الجماعات الصفية التي تسودها بيئة آمنة وتعاونية تحقق معدلات إنتاجية أعلي من تلك التي تسودها أنماط سلوكية عدوانية أو انسحابية.

انخفاض الطاقة الإنتاجية الحقيقية:

جدول رقم (15) يوضح انخفاض الطاقة الإنتاجية الحقيقية للجماعة الصفية الأكاديمية

	العبارات	الاستجابات						المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
		أوافق		محايد		أرفض				
		ك	%	ك	%	ك	%			
الأعضاء (ن=305)	تؤثر هذه التصرفات سلباً علي رغبة الطلاب في التعاون والعمل الجماعي	251	82.3	34	11.1	20	6.6	2.76	0.56	1
	الانقسامات بين الطلاب تقلل من فاعلية أنشطة الجماعة الصفية الأكاديمية	226	74.1	54	17.7	25	8.2	2.66	0.62	4
	السلوك العدواني الخفي يؤدي إلي إضعاف ثقة الطلاب ببعضهم	233	78.4	39	12.8	33	10.8	2.66	0.67	5
	عندما تُمارس هذه التصرفات تتدهور الروح الإنتاجية الحقيقية الجماعية للجماعة الصفية الأكاديمية	243	79.7	36	11.8	26	8.5	2.71	0.61	3
	تقل إنتاجية الصف بشكل ملحوظ بسبب هذه السلوكيات السلبية	245	80.3	36	11.8	24	7.9	2.72	0.6	2
	انخفاض الطاقة الإنتاجية الحقيقية ككل							2.7	0.49	مستوي مرتفع

يوضح الجدول السابق أن: مستوي **انخفاض الطاقة الإنتاجية الحقيقية للجماعة الصفية الأكاديمية** مرتفع حيث بلغ المتوسط الحسابي (2.7)، ومؤشرات ذلك وفقاً لترتيب المتوسط الحسابي: الترتيب الأول تؤثر هذه التصرفات سلباً علي رغبة الطلاب في التعاون والعمل الجماعي بمتوسط حسابي (2.76)، يليه الترتيب الثاني تقل إنتاجية الصف بشكل ملحوظ بسبب هذه السلوكيات السلبية بمتوسط حسابي (2.72)، ثم الترتيب الثالث عندما تُمارس هذه التصرفات تتدهور الروح الإنتاجية الحقيقية الجماعية للجماعة الصفية الأكاديمية بمتوسط حسابي (2.71)، وأخيراً الترتيب الخامس السلوك العدواني الخفي يؤدي إلي إضعاف ثقة الطلاب ببعضهم بمتوسط حسابي (2.66).

(3) إنخفاض الطاقة الإنتاجية الكامنة:

جدول رقم (16) يوضح انخفاض الطاقة الإنتاجية الكامنة للجماعة الصفية الأكاديمية

	العبارات	الاستجابات						المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
		أوافق		محايد		أرفض				
		ك	%	ك	%	ك	%			
الأعضاء (ن=305)	سلوك لعب دور الضحية يجعل بعض الطلاب يفقدون الحافز للتعاون	213	69.8	54	17.7	38	12.5	2.57	0.7	4
	تجنب المواجهة يؤثر علي ديناميكية العمل الجماعي	224	73.4	44	14.4	37	12.1	2.61	0.69	3
	تشويه السمعة والتشهير يؤدي إلي انعدام الثقة بين الطلاب	251	82.3	28	9.2	26	8.5	2.74	0.6	2
	السلوكيات العدوانية السلبية تمنع الجماعة الصفية الأكاديمية من تحقيق أقصي طاقاتها الإنتاجية	267	87.5	11	3.6	27	8.9	2.79	0.59	1
	ضعف احترام الذات لدي بعض الأعضاء يؤثر سلباً علي أداء الصف الأكاديمي بشكل عام	253	83	26	8.5	26	8.5	2.74	0.6	2
	انخفاض الطاقة الإنتاجية الكامنة ككل							2.69	0.52	مستوي مرتفع

يوضح الجدول السابق أن: مستوي **انخفاض الطاقة الإنتاجية الكامنة للجماعة الصفية الأكاديمية** مرتفع حيث بلغ المتوسط الحسابي (2.69)، ومؤشرات ذلك وفقاً لترتيب المتوسط الحسابي: الترتيب الأول السلوكيات العدوانية السلبية تمنع الجماعة الصفية الأكاديمية من تحقيق أقصي طاقاتها الإنتاجية بمتوسط حسابي (2.79)، يليه الترتيب الثاني تشويه السمعة والتشهير يؤدي إلي انعدام الثقة بين الطلاب، وضعف احترام الذات لدي بعض الأعضاء يؤثر سلباً علي أداء الصف الأكاديمي بشكل عام بمتوسط حسابي (2.74)، ثم الترتيب الثالث تجنب المواجهة يؤثر علي ديناميكية العمل الجماعي بمتوسط حسابي (2.61)، وأخيراً الترتيب الرابع سلوك لعب دور الضحية يجعل بعض الطلاب يفقدون الحافز للتعاون بمتوسط حسابي (2.57).

- **مستوي انخفاض الطاقة الإنتاجية للجماعة الصفية الأكاديمية ككل:**

جدول رقم (17) يوضح مستوي انخفاض الطاقة الإنتاجية للجماعة الصفية الأكاديمية ككل

الأبعاد		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوي	الترتيب
الأعضاء (ن=305)	انخفاض طاقة النشاط العامة	2.52	0.59	مرتفع	4
	انخفاض الطاقة الفعالة	2.52	0.53	مرتفع	3
	انخفاض الطاقة الإنتاجية الحقيقية	2.7	0.49	مرتفع	1
	انخفاض الطاقة الإنتاجية الكامنة	2.69	0.52	مرتفع	2
أبعاد انخفاض الطاقة الإنتاجية ككل		2.61	0.45	مستوي مرتفع	

يوضح الجدول السابق أن: مستوي **انخفاض الطاقة الإنتاجية للجماعة الصفية الأكاديمية ككل** مرتفع حيث بلغ المتوسط الحسابي (2.61)، ومؤشرات ذلك وفقاً لترتيب المتوسط الحسابي:

- الترتيب الأول انخفاض الطاقة الإنتاجية الحقيقية للجماعة الصفية الأكاديمية بمتوسط حسابي (2.7) وهو مستوي مرتفع.
- الترتيب الثاني انخفاض الطاقة الإنتاجية الكامنة للجماعة الصفية الأكاديمية بمتوسط حسابي (2.69) وهو مستوي مرتفع.
- الترتيب الثالث انخفاض الطاقة الفعالة للجماعة الصفية الأكاديمية بمتوسط حسابي (2.52) وبانحراف معياري (0.53) وهو مستوي مرتفع.
- الترتيب الرابع انخفاض طاقة النشاط العامة للجماعة الصفية الأكاديمية بمتوسط حسابي (2.52) وبانحراف معياري (0.59) وهو مستوي مرتفع.

وهو ما أكدته نتائج دراسة **Long & Christian.(2016)** بأنه أحد أشكال التكيّف الاجتماعي الذي يُبديه الفرد داخل الجماعة، حيث يُظهر سلوكاً يتفق ظاهرياً مع معايير أو مواقف الجماعة، دون أن يكون مقتنعاً بها داخلياً، وغالباً ما يكون الهدف من هذا السلوك هو تجنب الرفض، أو الحصول علي القبول الاجتماعي، أو تقليل التوتر الناتج عن الاختلاف.

المحور السادس: اختبار فروض الدراسة:

- **اختبار الفرض الرئيس للدراسة وفروضه الفرعية: "توجد علاقة طردية تأثيرية دالة إحصائياً بين السلوك العدواني السلبي وانخفاض الطاقة الإنتاجية للجماعة الصفية الأكاديمية":**

جدول رقم (18) يوضح العلاقة بين السلوك العدواني السلبي وانخفاض الطاقة الإنتاجية للجماعة الصفية الأكاديمية

المتغيرات المستقلة / المتغيرات التابعة		انخفاض طاقة النشاط العامة	انخفاض الطاقة الفعالة	انخفاض الطاقة الإنتاجية الحقيقية	انخفاض الطاقة الإنتاجية الكامنة	انخفاض الطاقة الإنتاجية ككل
الأعضاء (ن=305)	سلوك المسايرة المؤقتة	**0.283	**0.299	**0.188	**0.169	**0.279
	سلوك عدم الكفاءة المتعمد	**0.289	**0.274	**0.211	**0.197	**0.287
	سلوك الانتقام الخفي الشعوري	**0.321	**0.335	**0.198	**0.191	**0.311
	سلوك الانتقاص من قيمة الذات	**0.319	**0.331	**0.212	**0.183	**0.310
	السلوك العدواني السلبي ككل	**0325	**0.332	**0.217	**0.198	**0.318

** معنوي عند (0.01) * معنوي عند (0.05)

يوضح الجدول السابق أن: توجد علاقة طردية دالة إحصائياً عند مستوي معنوية (0.01) بين السلوك العدواني السلبي وانخفاض الطاقة الإنتاجية للجماعة الصفية الأكاديمية، وأن أكثر السلوكيات العدوانية السلبية ارتباطاً بانخفاض الطاقة الإنتاجية للجماعة الصفية الأكاديمية تمثلت فيما يلي: سلوك الانتقام الخفي الشعوري، ثم سلوك الانتقاص من قيمة الذات، يليه سلوك عدم الكفاءة المتعمد، وأخيراً سلوك المسايرة المؤقتة، وقد يرجع ذلك إلي وجود ارتباط طردي ضعيف بين هذه الأبعاد وأنها جاءت معبرة عن ما تهدف الدراسة تحقيقه.

وهذا ما اكدت عليه دراسات **زهران، 2020 ؛ Zimmerman,2015** فالسلوك العدواني السلبي قد يؤدي إلي اضطراب العلاقات الاجتماعية، ويُضعف روح التعاون، ويُسهم في تفكك الجماعة الصفية، مما يؤدي في النهاية إلي انخفاض الطاقة الإنتاجية للجماعة، سواء من حيث الأداء الأكاديمي أو المشاركة الجماعية أو التفاعل البناء.

جدول رقم (19) يوضح تحليل الانحدار البسيط لأثر السلوك العدواني السلبي علي انخفاض الطاقة الإنتاجية للجماعة الصفية الأكاديمية

الأعضاء (ن=305)		معامل الانحدار B	اختبار (ت) T-Test	اختبار (ف) F-Test	معامل الارتباط R	معامل التحديد R^2	
المتغيرات المستقلة	المتغير التابع					قيمة R^2	نسبة التباين
سلوك المسايرة المؤقتة	انخفاض الطاقة الإنتاجية ككل	0.186	**5.049	**25.495 نموذج انحدار معنوي	**0.279 ارتباط طردي ضعيف	0.078	%7.8
سلوك عدم الكفاءة المتعمد		0.179	**5.222	**27.271 نموذج انحدار معنوي	**0.287 ارتباط طردي ضعيف	0.083	%8.3
سلوك الانتقام الخفي الشعوري		0.184	**5.687	**32.337 نموذج انحدار معنوي	**0.311 ارتباط طردي ضعيف	0.096	%9.6
سلوك الانتقاص من قيمة الذات		0.183	**5.680	**32.259 نموذج انحدار معنوي	**0.310 ارتباط طردي ضعيف	0.096	%9.6
أبعاد السلوك العدواني السلبي ككل		0.210	**5.843	**34.140 نموذج انحدار معنوي	**0.318 ارتباط طردي ضعيف	0.101	%10.1

يوضح الجدول السابق أن:

- تشير قيمة معامل الارتباط البسيط بين المتغير المستقل "سلوك المسايرة المؤقتة" والمتغير التابع "انخفاض الطاقة الإنتاجية للجماعة الصفية الأكاديمية" إلي وجود ارتباط طردي ضعيف بين المتغيرين عند مستوي معنوية (0.01). وتشير نتيجة اختبار (ف) إلي معنوية نموذج الانحدار، وبلغت قيمة معامل التحديد (0.078)، أي أن سلوك المسايرة المؤقتة يفسر نسبة (7.8%) من التباين الكلي في انخفاض الطاقة الإنتاجية للجماعة الصفية الأكاديمية، **مما يجعلنا نقبل الفرض الفرعي الأول للدراسة والذي مؤداه "توجد علاقة طردية تأثيرية دالة إحصائياً بين سلوك المسايرة المؤقتة وانخفاض وانخفاض طاقة النشاط العامة للجماعة الصفية الأكاديمية".**
- تشير قيمة معامل الارتباط البسيط بين المتغير المستقل "سلوك عدم الكفاءة المتعمد" والمتغير التابع "انخفاض الطاقة الإنتاجية للجماعة الصفية الأكاديمية" إلي وجود ارتباط طردي ضعيف بين المتغيرين عند مستوي معنوية (0.01)، وتشير نتيجة اختبار (ف) إلي معنوية نموذج الانحدار، وبلغت قيمة معامل التحديد (0.083)، أي أن سلوك عدم الكفاءة المتعمد يفسر نسبة (8.3%) من التباين الكلي في انخفاض الطاقة الإنتاجية للجماعة الصفية الأكاديمية، **مما يجعلنا نقبل الفرض الفرعي الثاني للدراسة والذي**

مؤداه "توجد علاقة طردية تأثيرية دالة إحصائياً بين سلوك عدم الكفاءة المتعمد وانخفاض الطاقة الفعالة للجماعة الصفية الأكاديمية.

- تشير قيمة معامل الارتباط البسيط بين المتغير المستقل "سلوك الانتقام الخفي الشعوري" والمتغير التابع "انخفاض الطاقة الإنتاجية للجماعة الصفية الأكاديمية" إلي وجود ارتباط طردي ضعيف بين المتغيرين عند مستوي معنوية (0.01)، وتشير نتيجة اختبار (ف) إلي معنوية نموذج الانحدار، وبلغت قيمة معامل التحديد (0.096)، أي أن سلوك الانتقام الخفي الشعوري يفسر نسبة (9.6%) من التباين الكلي في انخفاض الطاقة الإنتاجية للجماعة الصفية الأكاديمية، **مما يجعلنا نقبل الفرض الفرعي الثالث للدراسة والذي مؤداه "توجد علاقة طردية تأثيرية دالة إحصائياً بين سلوك الانتقام الخفي الشعوري وانخفاض الطاقة الإنتاجية الحقيقية للجماعة الصفية الأكاديمية".**
- تشير قيمة معامل الارتباط البسيط بين المتغير المستقل "سلوك الانتقاص من قيمة الذات" والمتغير التابع "انخفاض الطاقة الإنتاجية للجماعة الصفية الأكاديمية" إلي وجود ارتباط طردي ضعيف بين المتغيرين عند مستوى معنوية (0.01). وتشير نتيجة اختبار (ف) إلي معنوية نموذج الانحدار، وبلغت قيمة معامل التحديد (0.096)، أي أن سلوك الانتقاص من قيمة الذات يفسر نسبة (9.6%) من التباين الكلي في انخفاض الطاقة الإنتاجية للجماعة الصفية الأكاديمية، **مما يجعلنا نقبل الفرض الفرعي الرابع للدراسة والذي مؤداه "توجد علاقة طردية تأثيرية دالة إحصائياً بين سلوك الانتقاص من قيمة الذات وانخفاض الطاقة الإنتاجية الكامنة للجماعة الصفية الأكاديمية".**
- تشير قيمة معامل الارتباط البسيط بين المتغير المستقل "السلوكيات العدوانية السلبية ككل" والمتغير التابع "انخفاض الطاقة الإنتاجية للجماعة الصفية الأكاديمية" إلي وجود ارتباط طردي ضعيف بين المتغيرين عند مستوي معنوية (0.01)، وتشير نتيجة اختبار (ف) إلي معنوية نموذج الانحدار، وبلغت قيمة معامل التحديد (0.101)، أي أن السلوكيات العدوانية السلبية ككل تفسر نسبة (10.1%) من التباين الكلي في انخفاض الطاقة الإنتاجية للجماعة الصفية الأكاديمية، **مما يجعلنا نقبل الفرض الرئيس للدراسة والذي مؤداه "توجد علاقة طردية تأثيرية دالة إحصائياً بين السلوك العدواني السلبي وانخفاض الطاقة الإنتاجية للجماعة الصفية الأكاديمية".**

التصور المقترح من منظور طريقة العمل مع الجماعات لتعديل السلوك العدواني السلبي وتفعيل الطاقة الإنتاجية للجماعة الصفية الأكاديمية:

الهدف من التصور: إحداث تعديل إيجابي في السلوك العدواني السلبي لدي أعضاء الجماعة الصفية الأكاديمية، من خلال التدخل المهني باستخدام طريقة العمل مع الجماعات، بهدف تفعيل الطاقة الإنتاجية الحقيقية والكامنة لأفراد الجماعة وزيادة فعالية التفاعل الأكاديمي.

ويتحقق هذا الهدف من خلال الأهداف الفرعية التالية:

1. تعريف الطلاب بالسلوك العدواني السلبي ومظاهره وأثره علي المناخ الأكاديمي.
2. إكساب أعضاء الجماعة مهارات التعبير الإيجابي عن الانفعالات والاحتياجات.
3. تعزيز مفاهيم العمل الجماعي، والتفاعل الإيجابي، والانتماء للجماعة الصفية.
4. خفض الممارسات السلبية مثل التسويف، المماطلة، والانسحاب الخفي.
5. تنمية المهارات التنظيمية، والانضباط الذاتي، وتحمل المسؤولية.
6. تحفيز استثمار الطاقة الكامنة لدي الطلاب في مهام جماعية إنتاجية.

المبادئ النظرية التي يقوم عليها التصور:

يعتمد التصور علي عدد من الأسس النظرية ذات الصلة بطريقة العمل مع الجماعات، ومنها:

المبدأ	التوضيح
مبدأ المشاركة	**إتاحة الفرصة لكل فرد في الجماعة للتعبير والمساهمة في صنع القرار.**
مبدأ النمو الذاتي	**دعم الأفراد لتطوير أنفسهم من خلال التفاعل الجماعي المنظم.**
مبدأ التفاعل الاجتماعي	**اعتبار التفاعل أداة أساسية للتعلم وتغيير السلوك.**
النظرية السلوكية	**تعديل السلوك من خلال التعزيز الإيجابي وإضعاف السلوكيات السلبية.**
نظرية إنتاجية الجماعة (Steiner)	**دعم الطاقة الإنتاجية عبر تقليل الفاقد الناتج عن ضعف التنسيق أو السلوكيات المعوقة.**
نظرية الدينامية الجماعية (Lewin)	**تغيير سلوك الجماعة يبدأ من تغيير تفاعلاتها وبنيتها الداخلية.**

مضمون التصور المقترح: يتكون التصور من برنامج تدريبي/ تفاعلي مكون من عدد من الجلسات الجماعية (10–8) جلسات يُنفَّذ من قبل الأخصائي الاجتماعي في السياق الأكاديمي، ويحتوي علي:

المراحل	المحاور	
	المحور الأول: تعديل السلوك العدواني السلبي (3 جلسات)	المحور الثاني: تفعيل الطاقة الإنتاجية للجماعة (4 جلسات)
المرحلة الاولي مرحلة الإعداد (جلسة تمهيدية)	1. التعارف وكسر الجليد. 2. تحديد قواعد التعامل داخل الجماعة. 3. استكشاف التوقعات من البرنامج.	
	- كشف السلوكيات السلبية الخفية (المماطلة، النسيان، التهرب...). - مناقشة آثار العدوانية السلبية علي الآخرين والجماعة. - استخدام تمثيليات وأنشطة تعبيرية لتفريغ الانفعالات. - تعزيز البدائل الإيجابية للسلوك (مثل المواجهة البناءة، التعبير عن الرأي بمرونة).	- تحديد الطاقات الكامنة والمهارات غير المستثمرة لدي الأعضاء. - تدريب على مهارات التخطيط والتنظيم والتعاون. - تنفيذ مهام جماعية (مشروعات قصيرة، تحديات أكاديمية). - تعزيز الانتماء والنجاح الجماعي كمصدر للدافعية.
مرحلة الختام والتقييم (جلسة ختامية)	- مراجعة ما تم تحقيقه. - مشاركة التجارب الفردية داخل الجماعة. - اقتراح آليات الاستمرارية والمتابعة الذاتية.	

أساليب التدخل المهني المستخدمة:

- العصف الذهني.
- لعب الأدوار.
- المناقشات الجماعية.
- العمل في مجموعات فرعية.
- النمذجة السلوكية.
- التقييم الذاتي والجماعي.

الاعتبارات التي تم مراعاتها عند وضع التصور المقترح:

عند صياغة هذا التصور، تم الانطلاق من مجموعة من الاعتبارات العلمية والمهنية، أهمها:

- **الاعتبارات الاجتماعية:**

1. الفروق الفردية بين الطلاب في الدافعية والقدرات التعبيرية والانفعالية.
2. الطابع غير الظاهر للسلوك العدواني السلبي (غير مباشر وخفي).
3. الحاجة إلي مناخ آمن يسمح بالتفريغ الانفعالي دون خوف أو تهديد.

- الاعتبارات التربوية:

1. أهمية الجماعة الصفية كمنظومة إنتاجية تعليمية.
2. انخفاض الطاقة الإنتاجية كمؤشر علي وجود مشكلات سلوكية أو تفاعلية.
3. مراعاة العلاقة بين سلوك الفرد والأداء العام للجماعة الأكاديمية.

- الاعتبارات المهنية (في الخدمة الاجتماعية):

1. التزام الأخصائي الاجتماعي بمبادئ الممارسة المهنية مع الجماعات.
2. **أهمية تحقيق أهداف تربوية وإجتماعية في آن واحد.**
3. **استخدام تقنيات ملائمة للمرحلة العمرية والموقف الأكاديمي.**

استراتيجيات التصور المقترح:

الاستراتيجية	التوضيح
الاستبصار السلوكي	مساعدة الأعضاء على إدراك طبيعة سلوكهم العدواني غير المباشر وتأثيره.
التعديل المعرفي	تصحيح الأفكار المشوهة المرتبطة بتبرير العدوان أو تحميل الآخرين المسؤولية.
الدعم الاجتماعي	تعزيز الإحساس بالانتماء داخل الجماعة والاعتماد المتبادل الإيجابي.
التدريب على المهارات	تمكين الطلاب من ممارسة مهارات إنتاجية وتواصلية بديلة عن السلوك السلبي.
التمكين الجماعي	إشراك الطلاب في مهام جماعية حقيقية ذات مخرجات قابلة للتقدير.

أدوار الأخصائي الاجتماعي في التصور المقترح:

الدور	التفسير
الدور التخطيطي	إعداد برنامج الجلسات وتحديد الأهداف والمضامين وفقًا لاحتياجات الجماعة.
الدور العلاجي/الوقائي	تعديل السلوك العدواني السلبي والوقاية من تكراره مستقبلاً.
الدور التنشيطي	خلق بيئة تفاعلية مشجعة للمشاركة، واستخدام أساليب متنوعة في تنشيط الجماعة.
الدور التقويمي	قياس مدي التقدم في تعديل السلوك وتفعيل الطاقة الإنتاجية عبر أدوات تقييم.
الدور التيسيري	تسهيل التعبير عن الذات وتشجيع التفاعل الإيجابي بين الأعضاء.

عوامل نجاح التصور المقترح:

يعتمد نجاح التصور المقترح علي تحقق عدد من العوامل المتداخلة، من أبرزها:

1. التزام الأخصائي الاجتماعي بالمبادئ المهنية في تيسير الجماعة ودعم أعضائها.
2. تعاون الإدارة الأكاديمية بتوفير الوقت والمكان المناسبين لتنفيذ الجلسات.
3. اختيار جماعة متجانسة نسبياً من حيث طبيعة المشكلة ومستوي التفاعل.
4. استخدام أنشطة ملائمة للفئة العمرية (طلبة المرحلة الجامعية أو ما يعادلها).
5. تدرج الجلسات من البسيط إلي المعقد بما يتماشي مع تسلسل الأهداف.
6. التحفيز والتعزيز الإيجابي المستمر للسلوكيات البديلة والإنتاجية.
7. التقويم المرحلي والنهائي لتعديل المسار حسب استجابة الجماعة.

المراجع:

أحمد، محمد شمس الدين(1980). العمل مع الجماعات في محيط الخدمة الاجتماعية، مؤسسة يوم المستشفيات، القاهرة.

أحمد، حسن مصطفي (2018). السلوك العدواني وآثاره في البيئة المدرسية. القاهرة: دار الفكر.

جعيص، عفاف محمد(2015). اضطراب الشخصية العدوانية - السلبية وفق نموذج العوامل الخمس الكبري للشخصية لدي المعلمين من طلاب الدراسات العليا بكلية التربية باسيوط، بحث منشور، مجلة كلية التربية، جامعة بنها، 26(101).

زهران، رحاب (2020). أنماط السلوك العدواني لدي طلبة المرحلة الجامعية وعلاقته بالتفاعل الاجتماعي داخل الفصل، بحث منشور، مجلة كلية التربية، جامعة طنطا، 52(4).

زهران، حامد عبد السلام (2003). علم النفس التربوي، القاهرة، عالم الكتب.

السرحاني، محمد (2018). فعالية العمل الجماعي في تنمية المهارات الاكاديمية لدي طلبة الجامعات السعودية، بحث منشور، المجلة العربية لضمان الجودة في التعليم العالي، 11(2).

عبد الباقي، صلاح الدين (2000). إدارة الموارد البشرية، الدار الجامعية، الأسكندرية.

عبد الله، مني (2016). ديناميكيات الجماعة الصفية وعلاقتها بمستوي الانجاز الاكاديمي لدي طلبة المرحلة الجامعية، بحث منشور، مجلة دراسات تربوية ونفسية، جامعة الاسكندرية، 45(3).

عبد المجيد، إبراهيم أحمد (1998). نحو برنامج في العمل مع الجماعات لتخفيف سلوك العنف لدي الأطفال، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان.

عبداللطيف، رشاد احمد (2000). إدارة وتنمية المؤسسات الاجتماعية، المكتبة الجامعية، الاسكندرية.

الفقي، عبد الله (2016). السلوك العدواني السلبي وعلاقته ببعض المتغيرات النفسية لدي طلبة الجامعة، بحث منشور، مجلة كلية التربية، جامعة بنها، 27(105).

American Psychiatric Association (2013). Diagnostic and statistical manual of mental disorders (5th ed.). Washington, DC: American Psychiatric Publishing Inc. https://doi.org/10.1176/appi.books.9780890425596

Beal, D. J., Cohen, R. R., Burke, M. J., & McLendon, C. L. (2003). Cohesion and Performance in Groups: A Meta-Analytic Clarification of Construct Relations, Journal of Applied Psychology, 88(6).

Beck, A. T. (1990). Cognitive Therapy of Personality Disorders. Guilford Press.

Chasrles D.Garvin& A. Seabury (2004). Interpersonal practice in social work, New Jersey, prentice hall.

Deci, E. L., & Ryan, R. M. (2000).The "what" and "why" of goal pursuits: Human needs and the self-determination of behavior, Psychological Inquiry, 11(4).

Donlson, R. Forght (1990). Group dynamics, brooks Cole publishing company, pacific group California congress cataloging publication data.

Goleman, D. (2006). Emotional Intelligence. Bantam Books.

Hopwood, C., Morey, L., Markowitz, J., Pinto, A., Skodol, A., Gunderson, J., & Sanislow, C (2009). The construct validity of passive-aggressive personality disorder. Psychiatry: Interpersonal and Biological Processes, 72(3), https://doi.org/10.1521/psyc.2009.72.3.256

Johnson, D. W., & Johnson, R. T. (2009). An Educational Psychology Success Story: Social Interdependence Theory and Cooperative Learning.

Karau, S. J., & Williams, K. D. (1993). Social loafing: A meta-analytic review and theoretical integration, Journal of Personality and Social Psychology, 65(4).

Lim,y., & Suh,k (2022). Development and validation of a measure of passive aggression traits: the passive aggression traits: the passive aggression

scale (PAS), Behavioral sciences, 12 (8), 1-14. https://doi.org/10.3390/bs12080273.

Long, E. C., & Christian, M. S. (2016), Aggression in the classroom: The impact of passive-aggressive behaviors on group dynamics, Educational Management Administration & Leadership, 44(6).

Maslow, A. H. (1970). Motivation and Personality (2nd ed.). New York: Harper & Row.

Myers, D. G. (2013). Social Psychology (11th ed.),McGraw-Hill.

Olivine, A (2023). Warning Signs of Passive-Aggressive Behavior. Verywell Health. Retrieved April 11, from https://www.verywellhealth.com/addressing-passive-aggressive-behavior-5217046

Roberts, W.Robert and Norhen, Helen editors, (2009). theories of social work with groups N.Y, Columbia press.

Salas, E., Shuffler, M. L., Thayer, A. L., Bedwell, W. L., & Lazzara, E. H. (2015).Understanding and improving teamwork in organizations: A scientifically based practical guide.Human Resource Management, 54(4).

Salas, E., Sims, D. E., & Burke, C. S (2005). Is there a "big five" in teamwork? Small Group Research, 36(5).

Schanz, C., Equit, M., Schäfer, S., & Michael, T (2022). Self-directed passive-aggressive behaviour as an essential component of depression: Findings from two cross-sectional observational studies. BMC psychiatry, 22(1). https://doi.org/10.1186/s12888-022-03850-1

Steiner, I. D. (1972). Group Process and Productivity. New York: Academic Press.

VandenBos, G (2015). APA dictionary of psychology (2nd ed.). Washington, DC: American Psychological Association.

Zimmerman, D (2015). Passive-aggressive behavior and group productivity: An academic perspective, Journal of Educational Psychology, 107(4). https://doi.org/10.1037/edu0000023